ليتوقف التدهور الخطير على خطوط وقف النــار مــع الاردن !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة
١٦ شباط ١٩٦٨
١٦ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٨٠ السنة ال ٢٤
יום ו' יז שבט
16.2.1968
מס' 80 שנה 24

مكتب الاتحاد ـ حتى اعداد هذا الخبر في ساعة متاخرة من الليلة الماضية لا تزال تتوارد الانباء المقلقة عن استمرار الاشتباكات على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن . وكان اذيع في القدس وعمان ان الاشتباكات بدات في الساعة الواحدة من صباح الخميس ثم توقفت في الصباح . ثم اذيع ان الاشتباكات تجددت في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم نفسه وانها لا تزال مستمرة . وبينما كل فريق اتهم الاخر بالبدء في اطلاق النار ، فقد اعلنت الاوساط الاسرائيلية المختصة انها تستخدم الطيران في المعركة لاسكات المواقع الاردنية ولحماية المستوطنات الاسرائيلية التي توجه اليها النار . وكذلك ارسلت حكومة اسرائيل مذكرتين الى مجلس الامن تتهم الاردن بالعدوان . واما الناطق العسكري الاردني فاتهم اسرائيل بالعدوان واعلن ان المواقع الاردنية اصابت ست طيارات اسرائيلية ، ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية هذا الخبر .

واذاع راديو عمان في الساعة التاسعة مساء ان لجنة الدفاع المدني العليا استدعيت الى اجتماع عاجل . وكان «صوت اسرائيل» قد اذاع ، في الساعة الثامنة والنصف مساء ، ان الاشتباك توسع الى منطقة اريحا وان البطاريات الاردنية تضرب اريحا نفسها وما وراءها ، وان الطيران الاسرائيلي لا يزال مشتركا في المعركة .

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع اعلن رسميا ان المبعوث الدولي ، يارينغ ، سيزور اسرائيل ، غدا الجمعة ، بعد ان زار عمان والقاهرة زيارة عاجلة . وابرزت الاذاعات العربية ما جاء في خطاب عبدالناصر امام الصحفيين العرب عن رغبته في حل القضية الفلسطينية سلميا . ان محبي السلام على جانبي الحدود يدعون الى وقف هذا التدهور الخطير ويتاملون ان ينجح الضغط الدولي والتعقل في ايقاف الاشتباكات ومنع مغامرات جـديدة لا يعلم احد نتـائجها .

ثوار فيتنام يحطمون محاولات الامريكيين استرداد مواقعهم

• معارك طاحنة حول القلعة القديمة في مدينة هوا اسفرت عن هزيمة الامريكيين هزيمة نكراء • واشنطن تعزز قواتها المحاربة في الفيتنـــام باكثر من عشرة آلاف جنـدي ...

مكتب الاتحــاد ـ انزل الثوار الفيتناميون هزيمــة ماحقــة جديــدة بالقوات الامريكية التي تبذل محاولات يائسة لاسترداد مواقعها فـي مدينة هوا التي ترفرف عليها اعلام جبهة التحرير الوطنيــة منذ اسبوعين . كل الهجمات المضـــادة ، المعـززة بقصف الطائرات الامريكية الضخمـة وقنابل النابالم واحدث المعدات الحربيـــة ، حطمـها الثوار البواسل واحدة تلو الاخرى .

وكانت اعنف هذه الهجمات واكثرها وحشية ، امس وامس الاول ، حيث حاول مشاة البحرية الامريكيون ، من جديد ، السيطرة على مدينة هـــوا المحررة ، وقامت قاذفات القنابـــل الامريكية الضخمة بقصف المدينــــة بقنابل النابالم ، ولكن الثوار الذين يسيطرون على المدينة ردوا الامريكيين وحلفاءهم على اعقابهم وكبدوهــــم خسائر فادحة في الارواح والمعدات . ولا تزال قاعدة مشاة البحرية الامريكية الكبيرة في كيسان المحاصرة ، معرضة لوابل من نيران مدفعية الثـــوار وصواريخهم . هذا ولا تزال المعارك الطاحنة دائرة في بعض ضواحـــي سايغون ، ويسيطر الثوار على المواقع التي حرروها سيطـــرة تامة ويردون جميع هجمات الامريكيـــين المعززة بقاذفات القنابل الضخمة .

ومما يشير الى هزائم الامريكيـــين المتلاحقة وعجزهم عن تحقيق اي نصر بيان وزارة الحربية الامريكية فـــي واشنطن بشأن ارســـال ١٠،٥٠٠ جندي اخر الى فيتنام الجنوبية . وقالت وزارة الحربية ان هذه القوات الجديدة ارسلت بناء على طلب قائد القوات الامريكية في فيتنام الجنرال وستمورلند . يضاف الى ذلـــك ان المصادر الامريكية المطلعة قد كشفت النقاب مؤخرا عن أن الحكومــــة الامريكية تبحث الان امكانيات تجنيد القوات الاحتياطية للتغلب على العجز في القوة البشرية المحاربة ، بالاضافة الى التعزيزات الاخيرة . وكذلـــك التلويح باستخدام السلاح النووي في الحـــرب الفيتناميـــة ، وقد صرح المسؤولون عن العمليات الحربيـــة الامريكية بان الوضع في الفيتنـــام لا يستوجب استخدام السلاح النووي «الان» . وهذا التصريح يعنـــي ان الامريكيين لا ينفون احتمال لجوئهم الى استخدام السلاح النووي ، ولكن المسالة تتعلق بالوقت !! وتشير الانباء الى ان هذه الانواع من الاسلحة قد نقلت فعلا الى الاسطول الامريكـــي السابع !

اصابع الاتهام ، من كل حدب وصوب ، توجـــه الى جونسون

وفي الوقت الذي كان جونسون يعلن فيه انه شخص «محترم وشريف» وانه قدم اقصى ما يمكن ان يقدمه شخص شريف باقتراحه اجراء المفاوضات على اساس صيغة «سان انطونيو» ـ حيث لا يوافق على وقف الغارات على هانوي كشرط مسبق لاجراء المفاوضات ـ في هذا الوقت كان الراي العـــام العالمي يثبت لجونسون خطأ رأيه في نفسه وسخطه على سياسته الوحشية في الفيتنام . ففـــي باريس ، جرت مظاهرة جبارة اشترك فيها اكثر مـــن عشرة الاف مواطن احتجاجا علـــى

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

موشي ديـــان في الكنيست يوجـــه انـــذارا الى الاردن!

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين معنيون بتسوية سلمية عادلة ويشرح كيف أخذت الدول العربية على غرة في حرب حزيران

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ليس المقصود من هـــذا البحــــث (في الكنيســـت) ان نستخلص نحن انفسنا النتائج .. اعتقد ان الذي عليـــــه استخلاص النتيجة من هـــذا البحث هو حكومـــة الاردن ، التي يجب ان تدرك اننا ننظر نظرة جدية جدا نحو الوضـــع القـــائم على طول الحـــدود الاردنية »ـ بهذا انهى وزيـــر الدفاع رده على النقـــاش يوم الثلاثاء الماضي في الكنيســـت موجها انـــذارا واضحا الـــى الاردن .

وكان وزير الدفـــاع قدم ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة الـــى الكنيست حول الحوادث الاخيرة مـــع الاردن . واثار بيانه ، ثم رده علـــى النقاش اهتماما واسعا لما فيه مـــن اشارات واضحة الى خطر تصعيـــد الحرب والقيام بعمليات عسكرية ضد الاردن .

واعلن وزير الدفاع ان حكومتـــه تعتبر اعمال «الفتح» اعمالا حربيـــة وتحمل الاردن مسؤوليتها . وذكر وزير الدفاع اعمال الانتقام التي قامـــت بها القوات الاسرائيلية ضد مدن القناة المصرية بعد اغراق الباخرة ايـــلات مشيرا بذلك اشارة واضحة الـــى تهديد مماثل للاردن .

ورفض وزير الدفاع ان يتعهد بعدم ضرب الاهـــداف المدنية واضعـــا المسؤولية في ذلك على الاردن ومصر اللتين ، كما قال ، تضعان المدافـــع بقرب المستشفيـــات وفي مخيمـــات اللاجئين .

وفي الوقت نفسه اعترف ديـــان ان عرب فلسطين ، في المناطق المحتلة غير معنيين باندلاع الحرب من جديـــد وانما هم يرغبون في تسوية سلميـــة مع اسرائيل ، وانهم غير راضين عـــن اعمال المقاومة المسلحة التي قال انها لا يمكن ان تنجح بل تؤدي فقط الى زيادة المصائب .

وتعرض وزير الدفاع الى وضـــع اهالي المناطق المحتلة فقال انهم الان تحت حكم اسرائيل ونعالج قضاياهم بينهم وبيننا ، بما في ذلك توحيـــد العائلات والسماح لهم بزيارة الضفة الشرقية وحتى العمل في الكويت وغيرها

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

أقـــرأ في هذا العدد

قابل رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، محرري مجلة « لايف » الامريكية ، ورد على اسئلتهم حول حرب فيتنام والوضع في الشـرق الاوسط .. و «الاتحاد» تنشر ذلـك علـــى الصفحة الثانيـــة .

جريدة « التقدم » ، جريدة الحزب الشيوعي الاردني تكتب عن الاوضاع الاردنية والمناطق المحتلة .

**

وانتصرت الدراجات على الدبابات بقيادة وزير الدفاع لجمهورية فيتنام الشمالية ، جياب .

**

في الملحق الادبي ـ كلمة ، وقصة ، وشعر ..

**

ما جرى في الكنيست ـ الصفحة الرابعة ـ وانبـــاء محكمة الثورة في القـــاهرة .

النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست :

« اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليـــات العسكرية الى طريق مسدود » . يدعو الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي القـــاه النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الثلاثـــاء الماضي في النقاش على بيـــان وزير الدفاع حول الحوادث على حدود وقف اطلاق النـــار مع الاردن :

« مرة أخرى تقطف زهرات شبان في ربيع العمر . عدد الثواكل يتصاعد . ويتصاعد عدد اليتـــامى والارامل .

هذا الصباح زرت أسرة واحد من اواخر الضحايا .. عامي بن دافيد ـ ارملة شابة وأم لطفلين . ووالد ثاكل .. وأخوة وإخوات يسودهم الحزن والحداد . لقد سقط عامل مخلص ، عضو لجنة عمال مصنع « ارجمان » ، وكان قد اشترك في وفد لجان العمال الذي قابل لجنة العمل في الكنيست ، عقب المظاهرة الكبرى للجان العمال في يناير ١٩٦٧ . لم يرغب في سفك الدماء والحرب . وضع حد لسفك الدماء كان هو أمل البيت المنكوب . ويمكن الاعتقاد بأن هذا هو أمل الاسر على جانبي الحدود ، تلك الاسر التي فقدت اعزاءهـــا .

لا شك لدي في أن اولئك الذين يوهمون أنفسهم بأن الحرب جلبت الامن لشعبنا هم قلة من الناس . البعض قالوا ان خطوط وقف إطلاق النار هي « حدود أمنية » . منهم مثلا ، وزير الدفاع ، الذي قال في مقابلة صحفية مع صحيفة « هآرتس » (١٩-١-٦٨) : « أرى في نهر الاردن حدا أمنيـــا لاسرائيل » . وفي كريات موتسكين اعلن رئيس الحكومة عشية سفره الى واشنطن ، في ٢٨-١٢-٦٧ : « من يعلم اذا كنا لن نظل عشرين سنة أخرى ، وربما اكثر من ذلك ، في اطار خطوط وقف اطلاق النار ، التي هي طبيعية اكثر ، وهي اقوى وافضل ، وتمنحنا أملا اكبر ؟ »

ولكن الواقع يثبت العكس . لان تلك الحدود تتعارض مع الامن ، وعلى أي حال فانها تضمن الامن اقل بكثير من خطوط الهدنة ، قبل الخامس من حزيران .

البعض يقترحون « العلاج » التقليدي ، وهو « حل » الازمة الراهنة في منطقتنا ، بواسطة توجيه ضربات عسكرية أخرى ، وتعيين « حدود أمنية » اوسع ...

اننا نحذر من مبادرات من هذا النوع ، ومن تصعيد العمليـــات العسكرية . فأولئك الذين كانوا اقوى بكثير ، اوصلهم تصعيد العمليـــات العسكرية الى طريق مسدود .

نحن نقترح حلا سياسيا ، بالطرق السلمية ، يحول دون تجـــدد الاشتعال الحربي ، ويضمن الامن والسيادة لجميع الدول في منطقتنـــا ، وبضمنها دولـــة اسرائيل .

في رأينا ، فان المنطلق لهذا الحل ، يمكن ان يكون في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ الذي يدعو الى الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ، والغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة ـ بدون استثناء ـ في الحياة بسلام . ولماذا لا تتم الموافقة على هذا الحل السياسي للازمة في الظروف الجديدة ؟

ان حلا سياسيا كهذا ، وبالطرق السلمية ، يوافق افضل المصـــالح القومية والامنية ، لشعب اسرائيل ، وهو حل واقعي ، إذا اسهمت حكومة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

بينما تتظاهر حكومة اشكول بالتعاون مع يارينغ تنسف مهمته

اشكول : « الاردن حـــدود اسرائيل الطبيعية » ـ ومستوطنات جـــديدة في الغولان !

مكتب الاتحاد ـ تتكشف ، يوميا ، الوقائع التي تؤكد ان حكام اسرائيل ماضـــون في نهجهم بتكويم العقبات امـــام المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، للحيلولة دون نجاح مهمتـــه بتنفيـــذ قرار مجلس الامن الدولي حول ازمـــة الشرق الاوسط من تاريـــخ تشرين الثاني الماضي . وهذه الوقائع تتكشف رغم التصريحـــات الرسميــــة عن « الترحيب بيارينغ » وعن «التعاون معه» ، وغير ذلك من عبارات التلاعب بالكلمات . بينما يبقى جوهر السياسة الاسرائيلية الرسمية السعي لفرض الامر الواقع على الدول العربية ولاكتساب ثمرات من العدوان مما يهدد بنسف قرار مجلس الامن ومهمـــة المبعوث الدولي من الاساس .

فرئيس الحكومة اشكول اعلن في مؤتمر نساء منظمة «هداسا» يـــوم الاربعاء في ١٤ الجاري ان « الحـــد الطبيعي لاسرائيل هو الاردن » ...

واما عن مهمة يارينغ فقال اشكول ان « اسرائيل تامل في نجاح المبعوث في مهمته لجمع الجانبين في « مفاوضات مباشرة» .. »

واما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فتحدث في حفل توزيع شهـــادات الدكتوراه في معهد وايزمن في اليـــوم نفسه وقال : لقد انقضت تسعة اشهر على الحرب واسرائيل مازالت موجودة بثبات في الحدود الجديدة بدون ان تكون هنالك اية مطالبة من اي جهاز عالمي بتغيير الوضع ! ! (واين قـــرار مجلس الامن ؟ !) وفي هذا يوجـــد تجديد كبير بالمقارنة مع الوضع الذي كان قبل ١٢ سنة ! !

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الاسرائيلية (هـــارتس ١٥-٢) ان مستوطنتين يهوديتين جديدتين قـــد اقيمتا مؤخرا في هضبة الغولان وبذلك اصبح عدد المستوطنات اليهودية التي اقيمت منذ حرب حـــزيران خمس مستوطنات . وذكرت هارتس ايضا ان ثمة اعدادات تجري الان لاقامـــة مستوطنة أخرى في منطقة الحمة .

هذا وكان مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قد وصل الى القاهرة ، امس ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين . واذاع راديو عمـــان ان رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني قد تباحث مع يارينغ في نتائـــج محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، كما بسط امامه وجهة نظر الاردن في الوضع المتوتر على الحدود والمخططات الخطيرة التي تقوم بها اسرائيل في القدس العربية .

وعقبت الاذاعة في القاهرة على مهمة يارينغ واشارت الى ان اسرائيل تريد

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميـــا اذا كان ذلـــك ممكنـــا

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في الكلمة التي القاها ، أمس ، في استقبال اعضاء وفود الصحفيين العرب في القصر الجمهوري ، ان الجمهورية العربية المتحدة تريد حل قضية فلسطين وقضايا احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، بدون حرب ، اذا كان ذلك ممكنـــا .

واستعرض عبد الناصر في كلمته دروس الهزيمة العسكرية التي لحقت بالجيوش العربية وقال : « الهزيمة معركة وليست نهاية المطاف ، والان يجب علينا ان نفرق بين أمرين أساسيين : مبادئنا ، والاخطاء ، فلا عمل بدون اخطاء ، والحرب النفسية المعادية التي نتعرض لها تريد ان تخلط المبادىء بالاخطاء ، وعلينا ان نكون على بينة من امورنا . والمهم هو ان نراجع انفسنا حتى نستطيع ان ننتصر في المستقبل . ونحن نراجع انفسنا مراجعة كاملة في جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية وننقي الثورة من الشوائب»

وعن المستقبل قال عبد الناصر : « لا أريد الاستفاضة في الكلام عن المستقبل . كنا في الماضي نتكلم عن المستقبل على اساس الاماني والاحلام ، والموضوع اليوم ليس موضوع احلام ، فنحن الان في اوضاع مصيرية ولا يمكن ان نحتمل هزيمة أخرى . المستقبل هو عمل وتخطيط وتصحيح وتقويم ، وهو يحتاج الى موارد الامة العربية والى تجميع قواها والى الصبر والصمود ومجابهة عوامل اليأس والحرب النفسية» . واضاف : « ان الوقت الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

اوثانت يعود الى نيويورك بعـــد زيـــارته المفـــاجئة لبـــاريس .

مباحثات سرية بين اوثانت وديغول ومندوب فيتنـــام الشمالية في باريس

مكتب الاتحاد ـ عاد الـــى نيويورك امس السكرتير العام للامم المتحـــدة بعـــد زيارتـــه المفاجئـــة في باريـــس حيـــث اجرى مباحثـــات سريعة مـــع الرئيـــس الفرنســـي ديغـــول ووزير الخارجيـــة كوب دي مورفيل ، ومع مندوب فيتنام الشمالية في باريس .

وقد وصل اوثانت الـــى باريـــس يوم امس الاول قادما من لندن حيـــث اجتمع برئيس الحكومة البريطانيـــة هارولد ويلسون ووزير الخارجيـــة جورج براون . وكانت اولى مقابلات اوثانت في باريس مع مندوب فيتنام الشمالية ، ووصف اوثانت هـــذه المقابلة بانها جـــرت في جـــو ودي ، ولكنه امتنع عن الادلاء باية تفاصيل . ثم اجتمع اوثانـــت ، بعـــد ذلـــك مباشرة ، بالرئيس ديغول بحضـــور وزير الخارجية الفرنسي كـــوب دي مورفيل . وقال اوثانت للصحفيـــين بعد المقابلة انه عائد الى نيويورك ولا يستطيع الادلاء باية تصريحات الان . ثم اجتمع اوثانت بالسفير البريطاني في باريس .

ويعتقد المراقبـــون بان منـــدوب فيتنام الشمالية قـــد ابلغ اوثانـــت موقف حكومته من اجراء المفاوضات واصرارها على ان توقف الولايـــات المتحدة ، دون شرط ، قصف فيتنام الشمالية وسائر العمليات الحربية ، وعند ذلك فان هانوي على استعـــداد للجلوس امام مائدة المفاوضـــات .

وقبل اجتماع اوثانت بديغـــول ، عقدت الحكومة الفرنسية جلستهـــا الاسبوعية ، وصرح وزير الاعـــلام الفرنسي بأن فرنسا لا تنظر نظـــرة متفائلة الى امكانيات اجراء مفاوضات مباشرة في القريب العاجل . وأضاف : ولكننا لا نتجاهل ان اتصالات غـــير مباشرة لتسوية النزاع قـــد جـــرت بين الطرفين ، ومع ذلك ، اضاف ـ ليس هنالك اساس للاعتقاد باننا قد وصلنا الى المرحلة المؤديـــة الـــى المباحثات .

ولكـــن بعض المصـــادر اللندنيـــة تعتقد ان واشنطن وهانوي تقتربـــان الان من احتمالات اجراء المباحثـــات بينهما . ويستند هذا الاعتقاد الى المفاوضات التي اجراها اوثانت مـــع رئيس حكومـــة بريطانيـــا هارولـــد ويلسون ، وعبر فيها اوثانـــت عـــن بعض التفاؤل .

من قرارات الاجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط

تل ابيب ـ خلال ايام ٨ ـ٩ شباط الجـــاري انعقـــد الاجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي (نشرنا بيانا عن هذا الاجتماع في العدد الماضي من الاتحاد)

وأقر قرارات هامة من بينها : قرار حول حل أزمة الشرق الاوسط ، قرار حول التضامن مع فيتنام البطلة ، وقرار حول الاجتمـــــاع التحضيري في بودابست للاجتماع التشاوري للحركة الشيوعية العالمية .

وستنشر الاتحاد نص هذه القرارات الهامة في عددهـــا المقبل .

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيفين ، الى مجلة ((لايف)) الاميركيـة

اميركا لن تستطيع هزم فيتنـــام ، ونحن لـن نمكن اميركا مـن هزم فيتنـــام

الحل الوحيد الانسحـاب من المنـاطق المحتلة واعـادتهـا للعرب ، ويجب تنفيذ ذلك بسرعة

قابل محررو مجلة ((لايف)) الامريكية ، فى الكرملين ، بموسكو ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيفن ، حيث وجهوا اليه عدداً من الاسئلة تناولت القضايا المتعلقة بالعلاقات السوفييتية – الامريكية ، وبحرب فيتنـــام ، وبعدوان الخامس من حزيران الماضي فى الشرق الاوسط ، وباليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية ، وبالتطورات اللاحقة فى الاقتصاد السوفييتي وبمستوى المعيشة المرتفع باستمرار فى البـلاد السوفييتية .

وقد نشرت مجلة ((لايف)) هذه المقابلة فى عددها بتاريخ ٢ شباط الحالي . و ((الاتحاد)) تنشر فيما يلي نص الاسئلة والاجوبة المتعلقتين بحرب فيتنام وبعـــدوان الخامس من حزيران فى الشرق الاوسط .

لايف ـ سيدي الرئيس . كيف تصور المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ؟

كوسيفن ـ المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية ـ الامريكية معقدة جدا . والطابع المعقد للوضع قد نجم لا بذنبنا بل بذنب الولايات المتحدة الامريكية . انكم تشنون حربا على قطر اشتراكي . على جمهوريـة فيتنام الدمقراطية . وهذا قطر مقرب الينا . انه قطر نناضل سوية معه من اجل افكار الاشتراكية والشيوعية ومثلهما . لقد هاجمتم هذا القطر بصورة غادرة . وانكم تحاولون هدمه بالقصف الوحشي . وجيوشكم قـد غزت الجزء الجنوبي من فيتنام وهي تقترف الجرائم بحق السكان المدنيين وتدمر البيوت والمدارس والمستشفيات .

وعدوان امريكا في فيتنام يعقد الوضع العالمي كله . وجميع الاحداث فى العالم تمتحن من خلال ما يجري في فيتنام . وكذلك فان للعدوان الامريكي اثرا مباشرا على العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وعلى هذا فليس في مقدورنا القول ان علاقات طبيعية قائمة بيننا . والعلاقات السياسية بيننا متوترة اليوم بصورة قصوى .

لماذا يوجد جنود امريكيون فى فيتنام ؟

ان لبلادكم وبلادي تقديرات متباينة جدا عن الوضع فى فيتنـــام . لقد هاجمت امريكا الفيتنام بصورة غير مشروعة ابدا ، وهي تنتهج حربـا مدمرة ، عدوانية . منذ ثلاث سنوات وانتم تشنون الحرب لا ضد جنوبي فيتنام فقط بل ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية إيضا .

ولكن من اجل ماذا تشنون هذه الحرب ؟ ايستطيع الناس الامريكيون الاجابة على هذا السؤال ؟ ولاي سبب يوجد جنود امريكيون على ارض الفيتنام ؟ يقولون ، احيانا ، في امريكا ، ان هذه حرب للدفاع عن مصالح ((حكومة)) جنوبي فيتنام ، التي كما يزعمون ، استدعت الجيوش الامريكية ولها مع الامريكيين ترتيبات مناسبة في هذا الصدد .

ولكن ايـــة ((حكومة)) هذه في فيتنام الجنوبية ؟ من تمثل ؟ من المعروف ان احدا لم ينتخبها ، وانه ليس لها اي تأييد لا من الشعب في جنوبي فيتنام ولا من الرأي العام العالمي . انها حفنة من الجنرالات فى سايغون لا قيمة لهم بالنسبة للمجتمع وليسوا سوى صندوق قمامة .

اذن لمصلحة من يشن رجالكم هذه الحرب القذرة على فيتنـــام ؟ لمصلحة من يحتلون ولمصلحة من يحاربون ؟ وهل يمكن القول ان بـــين الضباط والاشخاص الذين يسهمون في المغامرة الامريكية فى فيتنام يوجـد شعور وطني ؟

يسمع المرء ان مكانة امريكا تمنعها ، كما يدعون ، عن التخلي عن هذه الحرب والجلاء عن فيتنام . ولكن بعد عدة سنوات من شن هذه الحرب غير الانسانية ، اتستطيع بلادكم القول ان مكانتها قد ارتفعت ولو بانش واحد ؟ ايوجد إنسان واحد ، في امريكا ، سعيد بأن بلاده تقتل الفيتناميين وان جنودها ايضا يقتلون ؟ بصعوبة بالغة قد تجدون مثل هذا الشخص ، ربما حفنة ضئيلة من المتعصبين الذين رفعتهم الهستيريا الحربية .

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟

لقد كنت في امريكا ، والتقيت باشخاص كثيرين وكانت لي محادثات مع صحفييكم . وتلقيت عددا كبيرا من الرسائل ، وما زلت اتلقى الرسائل حتى الان . انها من مواطنيكم العاديين ، من عمال ومزارعين ومن علماء . تلقيت رسائل من مثقفيكم . ولم ار رسالة واحدة يقول احدهم فيها انـه سعيد بحرب امريكا فى فيتنام او ان هذه الحرب ترفع من مكانة امريكا .

واتيحت لي فرصة زيارة عدد من الدول في الغرب ، وبضمنها فرنسا وبريطانيا . وهناك ايضا لم التق بواحد يريد اعطاء امريكا تبريرا على عدوانها على الشعب الفيتنامي . ولذلك فستنشا دائما الاسئلة ذاتها :

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟ باسم من تقتل الناس ، النساء والاطفال والشيوخ الكثيرين ؟ لماذا يصوب الجندي الامريكي سلاحه الى الشعب الفيتنامي المحب للحرية ؟

فى مجلات ، وبينها عدد تنشره شركتكم ، رأيت صورا عن الحرب تبين ، بصورة حقيقية ، المعاملة الفظة الوحشية من الجنود الامريكيين للسكان ، وكذلك المحن القاسية التي تمر بالفيتناميين بسبب التـدخل الامريكي . وأنا اعرف ان صناع الافلام سيجتمعون وينتجون فلما مليئـا بوقائع الاعمال الوحشية التي يقترفها الجيش الامريكي ، ومعبرا عن الصورة في حقيقتهـا .

قطعا انكم لم تربحوا شيئا من هذه الحرب وفي نظر الراي العـــام فانكم فقدتم الكثير . لا يوجد من يستطيع قول كلمة طيبة عن هذه الحرب القذرة سوى حفنة الاشخاص الذين يفتنون منها . ولكن هذه الحفنة لا تعبر عن الراي العام ، بل هي تحاول استغلال الهوس الحربي لتاييدالعدوان. ويدرك كل انسان جيدا ما يختفي وراء الدعاية ـ شهوة الربح على حساب الانسان .

لقد جلبت حرب فيتنام على الشعب الامريكي مصاعب جمة : بصورة ازدياد كبير في الضرائب ، والحاجة لوسائل نقل هائلة لنقل الجنود والعتاد العسكري ، وضرورة صيانة جيش قوامه نصف مليون جندي ، وضرورة اقامة جيش الدمى في سايغون .

وهذا كله يؤثر تاثيرا متزايدا على الاقتصاد كله . ليس للدولار اليوم قوته السابقة . وميزانيتكم تتكشف عن عجز كبير . وبمدى ما تطيلون أمد الحرب ستزداد الآثار الضارة على اقتصادكم . وحقيقة هـــذا القانون الاقتصادي ستثبت فعاليتها اكثر فى إنخفاض احتياط امريكا الاقتصادي وفى عجز شامل واكبر في الميزانية . وهذا العجز سيضطرون الى تغطيته باي طريقة . ان حكومتكم تحاول نقل مصاعبها الاقتصادية ـ الناجمة عن الحرب ـ الى حليفاتها ، الى اقتصاد دول اوروبية اخرى . ونتيجة واحدة لهذا الامر يمكن ادراكها من الاحداث الاخيرة المرتبطة بتخفيض قيمة النقد .

وعلى ضوء العدوان الامريكي فمن غير الممكن ان تكون لنا علاقات طبيعية مع امريكا ما دامت هي مستمرة في الحـــرب . فالشعب السوفييتي لا يستطيع تأييد سياسة تعزيز الصداقة مع امريكا طالما الجيوش الامريكية تقتل الابرياء وتشن حربا غير مشروعة وتحتل اراضي اجنبية .

انني لا اعرف كم من الزمن ستستمر الحرب في فيتنام . ان هذا الامر مرتبط بامريكا وبالزمن الذي تواصل فيه عدوانها . ان الناس الفيتناميين يكيلون ، ببطولة ، الصاع صاعين لهذا العدوان . انهم يدافعون عن قضيتهم العادلة ، عن حريتهم واستقلالهم ولا يمكن هزمهم ابدا .

((العربشة)) لن تؤدي الى انهاء الحرب

لايف ـ حينما كنت فى لندن في شباط الماضي ، سادنا الانطباع بان الحكومة السوفييتية تبذل جهودا جدية لايجاد طريقة لانهـــاء الحرب فى فيتنام . والان ، عند استقبال رئيس الحكومة هرولد ويلسون في موسكو ، هل من الممكن ان نستخلص من هذا انك ستبذل ، ثانية ، جهودا جدية من اجل انهـاء الحرب ؟

كوسيفن ـ في المرحلة الراهنة ثمة حكومات كثيرة راغبة في التوسط بين امريكا وفيتنام لوقف المعارك . وهذا الامر ليس مجرد صدفة ، بالطبع . ذلك ان الناس جميعا يريدون حقا وقفها . ولكننا اذا نظرنا الى الامور بدون اي رتوش ، فان هذه الحرب يمكن وقفها بصورة اسرع على ايـدي امريكا نفسها . ففي نهاية الامر ان امريكا هي التي بدأت العدوان وغزت اراضي فيتنام ، وهي التي ، حتى الان ، تطأ اراضي فيتنام الجنوبيـــة . وبالاضافة الى هذا يقوم سلاح الجو الامريكي بقصف فيتنام الشمالية . اذا اوقفت جيوش امريكا هذا كله فان الحرب ستتوقف .

وانه لغريب ان تسمع ، احيانا ، كيف ((تتعربش)) امريكا بأول انسان تلتقي به وترجو منه ان يتحدث الى الطرف الثاني بحيث تستطيع انهـاء هذه الحرب . هل هذا جدي ؟ أهذه هي الطريق لانهاء الحرب ؟ اذا كانت امريكا تعتقد حقا بانهاء الحرب لكان عليها ان توقف منذ زمن عملياتها التي خلقت موقد توتر خطير في هذه المنطقة .

ليس لي اية صلاحية باجراء محادثات مع اي كان بشأن انهاء الحرب فى فيتنام . وأريد ان اوضح ذلك حتى لا يكون لدى اي انسان الانطباع الخاطىء بأن للحكومة السوفييتية صلاحية كهذه ـ باجراء محادثات مع هرولد ويلسون ، او ليندن جونسون او اي انسان اخر .

لايف ـ اتقصد صلاحية من حكومتك ام صلاحية من الفيتناميين ؟

كوسيفن ـ لاجراء محادثات من الضروري ان يكون للانسان صلاحية من أولئك المشتركين في الحرب . ان الجانب الفيتنامي لم يعطنا اي صلاحية للقيام بذلك . ولكني أريد ان استرعي انتباهكم الى واقع ان جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني فى جنوبي فيتنام قد تقدمتـــا بمقترحات هامة . وبودي ان اتوقف عند المشروع الذي نشرته جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية . يقترح هذا المشروع اجراء انتخابات حرة في جنوبي فيتنام ، انتخاب جمعية وطنية (برلمان) بصورة دمقراطية حقـا تعتمد على الانتخابات العامة ، المتساوية ، المباشرة والسرية . ثم يقترح المشروع ان تكون هذه الجمعية الوطنية المنتخبة اعلى هيئة سياسية تتمتع باعلى الصلاحيات في البلاد . وهذه الجمعية تضع دستورا دمقراطيا وتقيم حكومة دمقراطية ، حكومة وحدة قومية تشمل ممثلي فئات السكان المختلفة ـ القوميات ، والطوائف الدينية ، والاحزاب الوطنية والدمقراطيـــة ، وزعماء وقوى وطنية ممن ساندوا التحرر القومي .

وجبهة التحرير الوطني فى جنوبي فيتنام تقول انها تقترح سياسة خارجية حيادية تدعم السلام العالمي وتضمن الاستقلال والسيادة والوحدة والتكامل الاقليمي للبلاد . وهذا المشروع الدمقراطي الحقيقي قد نشرته جبهة التحرير الوطني .

وماذا تريد بلادكم فى جنوبي فيتنام ؟ انها تريد ان تسيطر هناك ، عمليا ، حكومة فاشية . ألا تعرفون ذلك كله ؟ ألا تعرف حكومة امريكا كل هذا ؟ انني اعتقد بان حكومة امريكا تعرف جيدا الصورة وتعرف ان مـا يسمى حكومة جنوبي فيتنام غير محبوبة ابدا من الشعب الفيتنامي . وعلى الرغم من ذلك تريد بلادكم ان تفرض هذه الحكومة على الشعب ، وان تفرضها بالقوة . وبودي ان أسأل عما اذا قالت حكومة امريكا ان مشروع جبهة التحرير الوطني هو مشروع معدل ويجب تنفيذه . وهل امريكا حقا ضد الدمقراطية ، ضد الانتخابات الحرة ، وضد حكومة دمقراطية ؟ اي شيء تؤيـدون ؟

لقد ذكرتم زيارتي لبريطانيا (٦ ـ ١٩٦٧/٢/١٣) . وسألتم اذا كانت الحكومة السوفييتية تنوي القيام بمحاولات جدية لانهاء حرب فيتنام . هل نريد نحن الحرب ؟ كلا . ان الناس السوفييتين لا يريدون الحرب ونحن نعلن رأينا باننا نعارضها . وحينما كنت فى لندن في شباط الماضي قـال اصدقاؤنا الفيتناميون انهم مستعدون للمفاوضات اذا اوقفت امريكا قصف اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . وقد قلت للسيد ويلسون ذلك . وهو ، حسب ما اعرف ، نقل ذلك الى امريكا . ونشر بيان جمهورية فيتنام الدمقراطية ، فماذا كان الجواب على هذا الاقتراح ؟ تضاعفت قوة الغارات على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . فكيف ننظر الى هذا الامـــر ؟ ان احدا فى امريكا لم يجب . لقد اجابوا ، ببساطة ، بارسال قاذفات قنابل اضافية فورا الى فيتنام . فهل يدل هذا على ان امريكا تريد وقف حـــرب فيتنام ؟ كلا . ان هذا يدل على رغبة معاكسة .

والان فاني احيلكم الى البيان الذي اعلنـه وزير خارجية فيتنـــام الدمقراطية ، نجوين ديو ترين ، في الاول من كانـون الثاني . لقد اعلـــن بوضوح متناه استعداد حكومة جمهورية فيتنـام الدمقراطيـة للشـــروع في المفاوضات بعد ان توقف امريكا ، بدون شروط ، الغارات وكافة الاعمال العدوانية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . غير ان امريكا لم تجب علـى هذا الاقتراح حتى الان .

وقد يسأل من يسمع الحكومة الاميركية : اية مفاوضات ستكون هذه المفاوضات ؟ انكم تريدون في هـذه المرحلة ان تعـرفوا كيف تنتهي هـــذه المفاوضات . ولكن كيف يمكن التقدم بمثل هذا السؤال اذا كانت المفاوضات لم تبدأ بعد ؟ من الضروري قبل كل شيء ، البدء فى مفاوضات كهذه . ومن الممكن البدء فيها حينما توقف اميركـا قصـف اراضي جمهوريـة فيتنـــام الدمقراطيــة .

ان اميركا تريد ان تملي شروطها على الفيتنام ؟ ولكن فيتنام ليســت بلادا مهزومة . بل انها لن تكون ابدا بلادا مهزومة . واميركا لن تستطيـع هزم فيتنام . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما فى وسعنا حتى لا تهزم اميركا الفيتنام . والعدوان الاميركي سيصطدم بمقاومة متعاظمة . وهنـاك مـن القوى في العالم ما يكفي للاستمرار في مقاومة العدوان الاميركي .

((النسور)) و ((الحمائم))

لايف ـ اعندكم ايضا ((نسوركم)) و ((حمائمكم)) ايضا في موسكو ؟

كوسيفن ـ عندنا فقط ((حمائم)) . فعندكم انتم كل ((النسور)) .

لايف ـ قلائل يسمون انفسهم ((نسورا)) والكثيرون يستعملون هذه الكلمة بالنسبة لاشخاص اخرين .

كوسيفن ـ عندي الانطباع بان بعض الامريكيين فخورون بان يطلق عليهم ((نسور)) .

لايف ـ احد اعضاء مجلس الشيوخ عندنا ، السيد ايكن ، قال انه يطلق على نفسه أسم ((خفاش)) لان الخفاش هو الاقوى بين الطيور .

كوسيفن ـ انه يقوم بعمله في الليل .

انني اريد ان اقول بعض كلمات اخرى بالنسبـة للفيتنـام . انني اعتقد بان اية دولة اخرى واي انسان اخر لا يستطيعان الموافقة على تحمل مسؤولية وضع حل يرضي فيتنام واميركا في آن واحد ، ما لم تستفيدوا ، انتم الاميركيين ، من المقترحات البناءة التي عرضتها فيتنام . وهكذا فـان مفتاح السلام في فيتنام موجود في يد اميركا ـ والمسؤولية عن استمـــرار الحرب ملقاة كلها على عاتق اميركا . اذا كانت اميركا تعتقد بأنها راغبة فى تحمل المسؤولية التي تثير حفيظة العالم كله ، اذن فانه لمن الواضح انهـا حرة فى ان تفعل ذلك . ولكن التاريخ لن يصفح ، الى الابد ، عـن اميركـا وعن اؤلئك المسؤولين عن السياسة الاميركيـة . وعليهم ان يفهموا ذلـك جيدا . وخلاصة القول انه بقدر ما تمتنع اميركا عن الاستفادة من الامكانيات المناسبة لحل القضية ، فانه يتزايد الضرر على اميركا نفسها وهي تتحمل ذلك الضرر سواء على الصعيد السياسي او بمكانتها في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي من ناحيته ، سيبذل قصارى جهده مـن اجل وضع حد للنزاع الفيتنامي في اسرع وقت . ولكن ليس انطلاقا مـن مواقـع القوة التي تتمتع بها بلادكم ، ولا من الموقف الذي ينظر الى فيتنام وكانهـا بلاد محتلة ومهزومة . سنبذل كل ما في وسعنا من اجل حل سلمي يمكـن تحقيقه على الاسس التي يقترحها رفاقنا الفيتناميون .

ضرورة بذل جهـد سياسي للجـــلاء عن المنـاطق المحتلـة

لايف ـ سيدي رئيس الحكومة . لكي ننتقل الى منطقة اخرى من النزاع ـ الى الشرق الاوسط ـ نسأل : كيف تقدر السياسة السوفييتية بالمقارنة مع سياسة امريكا ؟

كوسيغن ـ اننا قلقون جـــدا من الاحداث في الشرق الاوسط . ولستاريد هنا تحليل تاريخ النزاع . والصيغ والوسائل التي اقترحناها وقدمناها ، طيلة اعمال عدوان اسرائيل ، معروفة بصورة عامة وبضمن ذلك استخدام خط التليفون المباشر بين موسكو وواشنطن . ولكن هذا كلـــه مرحلة تعود الى الماضي .

اما الان فثمة قرار اتخذه مجلس الامن فى تشرين الثاني (نوفمبـر) الماضي . وهذا القرار يطلب ان تحرر المناطق التي احتلها المعتدي . ومهما يكن من الامر فان هذا لم ينفذ حتى الان . وتعاظم القوات مستمـر علـى الجانبين . ونحن نعتقد ان من الضروري تعزيز كل جهد سياسي لضمـــان جلاء القوات الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وبايماننا بهذا فانه ليست لنا اي مطامع عدوانية ضد اسرائيل . فنحـن لا نؤيد ابادة اسرائيل . وفى الماضي كنا المبادرين لاقامتها وما زلنا نواصـل الاعتقاد بان اسرائيل يجب ان تقوم كدولة .

اما سياستكم فيما يتعلق بالمناطق المحتلة فمختلفة . ان اميركا تقـدم لاسرائيل الاساس لعدم اخلاء هذه المناطق . وهذا يخلق توترا في المنطقة . من الصعب القول كيف ستكون نهاية ذلك . اننا واثقون من انه لو انتهجت اميركا سياسة بعيدة النظـر لكانت تضم جهودهـا مع جهودنـا . غير ان اميركا ، لسبب او لاخر ، تشجع سياسة العدوان وتلعب بالنار . ونتيجة لهذا فمن غير الممكن القول ان مكانة اميركا في العالـم الغربي قد هبطت . انها ، بكل بساطة ، غير موجودة .

ولو كانت اميركا قد انضمت الى جهود الاتحـاد السوفييتـي فـــان اسرائيل عندها ، دون شك ، كانت تخلي المناطق المحتلة خلال يومين اثنين . ولكن ، لاسباب ليست معروفة لنا ، فان اميركا غير موافقة على ذلـك مـــع اننا عدنا وطلبنا اليها ان تقوم بهذا .

وحينما تحدثنا حول ذلك في اميركـا ، في ٢٣ وفي ٢٥ حزيران سنـــة ١٩٦٧ ، أقتنعنا بأن حل قضايا من مثل الاعتراف باسرائيل كدولة وحريـة الملاحة وعدد من القضايا الاخرى ، سيجعل اخلاء المناطق المحتلة ممكنـا . واعتقدنا ان هذه النظرة تتفق مع وجهات نظر حكومة اميركا . ولكن اذ ذاك ، فجأة ، تغير كل شيء فى اميركـا .

ان الاقطار العربية ، وخصوصا الجمهورية العربية المتحدة ـ التـــي تنتهج سياسة مرنة جدا ـ قد وافقت تقريبا على تسوية قضية اللاجئـــة والتخلي عن المطالب بابادة دولة اسرائيـل . ولكـن اميركا ، بتقديمهـــا كل التأييد لاسرائيل انما تشجعها على عدم اخلاء المناطق المحتلة . وسياسة الموافقة السرية هذه على مطامع اسرائيل العدوانية تخلق حتما موقد توتر

موقـف وزارة الداخليـة من ازمة السلطات المحلية العربية .. مكانك عد ... !!

الناصـرة ـ لمراسلنـا ـ دعا حاكم اللواء الشمالي الى عقـد اجتمـــاع فى مكتبـــه ١٦ـ١ـ٦٨ لرؤساء السلطات المحلية العربية فى الشمـال ، وذلـك للبحث فى اوضــاع السلطات المحلية العربيـة . وتكلم حاكم اللـواء فقال ان هذه السلطات المحلية لا تقدم الخدمات المحليـة المطلوبـة ! وادعى ان ((جباية الضرائـب منخفضة)) وان ((قيمتهـــا منخفضة)) .

ولكن حضرتـه تجاهـــل المسؤوليـة الواقعـة علـــى وزارتـــه وباقـي الوزارات المعنية ، فلم يتحدث عن قيمة الهبات التي تتلقاها السلطات المحلية العربية منها ، ولا عــن التمييـز اللاحـــق بهـــذه السلطات !

والسؤال الذي ينبغي ان يسأل : من الذي لا يقدم الخدمات المطلوبة ؟ الحكومـة ام السلطـــات المحليــة العربية الرازحة تحت ديون بفوائـد باهظة والتي لا تنــال الهبـــات المناسبة اسوة بالسلطـات المحليـة اليهودية ؟ !

حتى سعادة الحاكم اضطـر إن يعترف فى هذا الاجتماع ان الهبات المخصصة للسلطات المحلية العربيـة تذهب مباشـرة لتسديـد الديـــون المتراكمة على هذه السلطات . وبهذا فسر السبب لعدم تمكن السلطـــات المحلية العربية من تقديم الخدمـات المطلوبة .

ولكنه بدلا من اصلاح الامـر عـــن طريق زيادة الهبات ، اعلـن عـــن استعداد وزارته لتقديـم قـــروض جديدة !! وهذا يعني زيادة العـبء على السلطات المحلية العربية .

والامر الخطير الذي كشفه حاكـم اللواء في هذا الاجتماع هو ايضاحـه الهدف من اجراء وزارة الداخليـــة بتحويل ضريبة الاملاك من السلطـات المحلية الى وزارة المالية ، وهـو ان يكون المبلغ المتجمـع مـن هـــذه الضرائب احتياطيا لدى المحاســب العام لخصم الديون المطلوبـة مـن هذه السلطات !!

ان هذا الاجراء سيؤدي حتما الى تردي خطير جدا في وضع السلطـــات المحلية وخاصة العربية .

وجدير بالذكر ان هذا الاجـــراء اتخذ دون اي تشاور مـع السلطات المحلية نفسها !!

وفي الاجتماع تصدى كل رؤســاء السلطـات المحليـة لسعادة حاكـم اللواء وطالبوا وزارة الداخلية بـان تخصـص هبـات خاصـة لتسديـد الديون . وكذلـك زيادة الهبـــات السنوية ودفعها على اقساط شهرية للسلطات المحليـة ، وان تخصـص لها قروضا طويلة الاجـل وبفائـــدة منخفضة .

ان الامر يستدعي مـن السلطـات المحلية العربية توحيـــد جهودهـــا وتوجيه الضغط المثابر تجاههـــا ، وكذلك من اجل اقامة سلطات محلية في القرى العربيـة علـــى أســـاس ديمقراطي عن طريـق الانتخابـــات وليس بالتعيين والضغـط وشــــراء الضمائر .

مع المرأة

قرارات المجلس المنطقي لاتحاد النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة

تحت شعارات السـلام فىفيتنام وفى الشرق الاوســط والكف عـن اثـارة الحـروبالمحلية من قبل المستعمريـن الاميركيين ومن اجل المساواةالتامـة فى الحقـوق ورفـــع الاضطهاد عـــن الجماهـــيرالعربية فى هذه البلاد . وتحت شعـار الانسحـابالتـــام والعاجـل ـ طريـق التسوية السلمية العادلة ـ

عقـــد اتحـاد النســـاء الدمقراطيـــات فى منطقـــة الناصـرة اجتماعـا لمجلس النشيطـــات فى الحركـــة النسائية يوم الثلاثاء الماضي . وقد اشترك فى هذا الاجتماع ممثلات عن اربعة عشر فرعـا يعمل فيها الاتحاد فى منطقـة الناصرة وقد دار البحث في هذا الاجتماع حول الاوضـاع والتطورات الجديدة التـــي حلقها الفيتناميون الابطـــال بانتصاراتهم على المسعمريـــن الامريكيين وما سيكون لهـذه الانتصـــارات من تأثير علـى العالـــم وعلى مشكلة الشرق الاوسط .

وقد دار البحث ايضاحول الوضع فى هذه البلاد وموقف حكام اسرائيل المتعنتا مـــن قرار الامم المتحدة التي اتخذ مؤخرابناء على مشروعبريطانيا الذي يطالب بالانسحاب مـن المناطق المحتلة قبل كل شيء.

كما ان المجتمعات درسن فى هذا الاجتماع اعمال القمـــع والاضطهاد الذي توجهـــه الحكومة ضد المواطنينالعرب باصدار اوامر الاقامة الجبرية واوامر منع الدخول الىالمناطق المحتلة التي تضمنت النســـاء ايضـــا .

واستمعت النساء المجتمعات الى تلخيص لاهم الاعمال التي قامت بها فروع اتحاد النساء الدمقراطياتفى منطقة الناصرة خلال السنة الماضية . كمـا انهن درسن ايضا برنامـــج عمل للسنة الحالية . واهـم هذه الاعمال

أـ اقامة لقاء لكل النساء اللواتي اصدرت ضدهن اوامر الاقامة الجبرية او اوامر منع الدخول الى المناطق المحتلـــة وقد تقرر انيقام هذا اللقـــاء في الساعة العاشرة من يـــوم الاحد الموافق ١٨ـ٢ـ٦٨ فى مقر اتحادالنساء الدمقراطيات بالناصرة .

وفى هـــذا اللقاء ستنظـم النســاء اعمال الاحتجاج علـى هذا الاجحاف اللاحق بهن .

ب ـ اما الامر الثاني فهو احتفالات ٨ اذار عيد المـــرأة العالمي فى هذه السـنة .

فقد قررت المجتمعـات ان تقام فى هـــذه السنـــة ثلاثـــة مهرجانات كبيرة فى منطقـــة الناصرة . فى الناصرة وسيكون فى الخامـــس عشـر من اذار وستشترك فيهالقرىالمجاورة. فى طـــمره فى الثامن من اذار وتشترك فيه شفاعمرو وعبلين وقـــرى البطوف وفى كفـــر ياسيف وتشترك فيه ابوسنان والبعنة والرامة وقرىالشمال ولهذه البرامج يدعو اتحــــاد النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة كل اعضائه لزيـــادة النشـاط والعمل من اجلانجاح هذه الاعمال والمهرجانات التي ستعقد من اجل المساواة فـــي الحقوق ومن اجل السلام في العالم وفى منطقة بلادنا ..

الشيوعيـون الاردنيـون يعالجـون الوضـع الاقتصـادي في الاردن علـى اثـر العـدوان

المطالبة بالافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين وبتخفيض اجور المساكن

الدعـوة الى الخروج فورا من منطقة الاسترليني والى بنـاء علاقـات متينـة مـع الاتحـاد السوفييتـي

مقـال ظهـر في عـدد كانـون ثانـي ١٩٦٨ مـن جريـدة « التقـدم » التـي تصدرهـا اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي الاردنـي

من الاساليب التـي مارسهـا ويمارسها المعتـدون الاسرائيليـون وحلفاؤهـم المستعمـرون لتحقيـق الاهـداف الاجراميـة لعدوانهـم الغادر ، توجيه ضربات قاصمة الـى اقتصاديات الدول العربية التـي تعرضت للعدوان ، بغيـة خلـق المصاعب والتعقيـدات الاقتصاديـة لاضعاف مقاومة وصمود هذه الدول والضغط عليهـا وارغامهـا علـى الاستسـلام والرضـوخ لمخططـات الاستعمار والصهيونية . وقد ادرك مؤتمر الخرطوم هذه الناحية فاقـر بأن الصمـود الاقتصادي لا يقـل اهمية عـن الصمـود السياسـي والعسكري من اجل احباط اهداف العدوان ومراميه ومن اجل تصفيـة اثاره .

وفي الاردن ، حيث اوقع العـدوان والاحتلال اضرارا بالغة باقتصـاد البلاد ، وحيـث تمارس الدوائـر الاستعمارية والصهيونيـة ضغطـا اقتصاديا مسعورا تجلى مؤخـرا في رفض الولايات المتحدة دفع ما تبقى من مـساعداتها المالية المدرجـة فـي موازنـة الاردن للعـام الماضـي ومقدارها حوالي ٥ ملايين دينـار ، ورفض المساهمة كليا في موازنـة العام الحالي بمبلغ ٩ ملايين دينـار تقريبا . وكان يفترض مواجهة هـذه الظـروف المشحونـة بالاخطـار والتحديات برسم وانتهاج سياسـة اقتصادية ومالية ونقدية تنبع مـن المصالح الحقيقية للشعب ، وتضمن مواصلة الصمود وافشال مخططات واساليب المعتدين ، ومعالجة المشاكل الناجمة عن العدوان . فهل تحقق شيء من هذا القبيل ؟

لقد تدفقت على البلاد منذ العدوان الغادر مساعدات نقدية من الـدول الشقيقة والصديقة بلغت حتى الان حوالي ٣٥ مليون دينار ، منها ٢٥ مليون على شكل تبرعات متفرقة و١٠ ملايين الدفعة الاولى من المساعدات التي قررها مؤتمر الخرطوم . هـذا بالاضافة الى المساعدات العينيـة الضخمة لاغاثة النازحين فكيف تـم التصرف بهذه الاموال ؟ وهل اعـدت خطة سليمة لانفاقها في اوجه تضمن تحقيق المزيد من الصمود والمنعـة لاقتصاد البلاد ، ومعالجة الاضرار الاقتصادية الناجمة عـن العـدوان صحيحة وفعالة ؟

لا ينكر انه قد ترتب على الخزينة دفع نفقات اضافية طارئة لمواجهـة العجز الناشيء عن انقطاع مواردها من الضفة الغربية وعن توقـف المساعدات الامريكية ، ولاغاثةالاعداد الكبيرة من النازحين . ولكن الـم يكن من الاجدر ، وتمشيا مع مبادىء الدستور ، تنظيم موازنة ملحقـة انذاك بهذه الاموال واوجه وخطـة صرفها ليناقشها البرلمان ويطلععليها الشعب كاحدى الضمانات ضـد اعمال الاختلاس والتلاعب والارتجال في الانفاق ؟ ثم الم يكن من الاجـدر تكوين «لجان اغاثة» نظيفة ونزيهـة تضم ممثلين عن المنظمات والجمعيات والنقابات والهيئاتالشعبية والنواب بالاضافة الى ممثلين عن السلطـات المختصة وديوان المحاسبة ، تتولى الاشراف على توزيع المساعداتبنزاهة وعدالـة تحاشيا لوقوع الاختـلاس والتلاعب والسرقة على نحو مايجري الان وتتحدث عنه مختلف الاوساط .

اما في مجال الشؤون النقديـة والمصرفية فقد خسرت خزينة الدولة بجرة قلـم واحدة مبلغ ٦ ملايـين و ٤٢٥ الف دينار نتيجة تخفيـض قيمة الجنيه الاسترليني ونجـم عن ذلك تدني سعر الدينار في الاسواق المالية . لقد كان بالامكان تجنبهذه الخسارة الطائلة لو توفر لـدى القائمين على شؤون البنك المركزي الحد الادنى من الحرص والاخلاص وتقدير عواقب الامور ، خاصة وان البنك يزخر بالخبراء الاقتصاديـين المحليين والاجانب الذين يفترض فيهم الوعي على مثل هذه القضايا الهامة علما بانهم يكبدون الدولة رواتـب ونفقات باهظة ، فراتب المدير العام مثلا ، وهوخبير فاشل معار منصندوق النقد الدولي ، يبلغ حوالي ٥٠٠ دينار شهريا ! وعلما بان قرارتخفيض الاسترليني لم يكن مفاجئا للمهتمين في المسائل النقدية والمالية ، فقـد تحدث عن احتمال وقوعه العديد من الصحف والمجلات قبل ان يحـدث بمدة كافية ، وعلى اثر ذلك سـارع الكثير من البنوك المركزية ، ومنهـا بنوك مركزية عربية مجاورة ، كمـا في لبنان والعراق مثلا ، الى التخلص مما كان لديها من استثمارات وارصدة بالعملة الاسترلينية متجنبة خسائر كبيرة . وعلى العكس من ذلك فقـد قرر مجلس ادارة البنك المركـزي الاردني ، قبل وقوع التخفيض بمدة وجيزة ، وبصورة تدعو الىالاستغراب والتساؤل ، زيادة استثمارات البنك بالعملة الاسترلينية بحوالى مليوني دينار بحيث وصل مجموعها الى ٤٦ مليون دينار او ما يعادل ٥٠ بالمئـة من مجموع استثماراته !

لقد كنا نحذر باستمرار من مغبة الارتباط بمنطقة الاسترليني ونطالب بالخروج من هذه المنطقة لا سيما عند تأسيس البنك المركزي في اواخر عـام ١٩٦٤ . حيث طالبنا انذاكبان يتولى البنك مهمة تحقيق الاستقلال النقدي للبلاد بالخروج من منطقة الاسترليني واستثمار غطاء النقد الاردني على نحو يدعم الاقتصاد الاردني ، يعزز مركز الدينار . واشرنافي حينه الىالنواقص والاخطاء التي رافقت انشاء البنـك، ومنها على سبيل المثال اختيار مجلس ادارتهمن رؤوس مجالس ادارة البنوك التجارية الذين تتعارض مصالحهـم حتما مع مصلحة البنك بحيث يمكـن القول ان البنك المركزي كان يتوخى في معظم ما يصدر عنه من اعمـال خدمة اغراضومصالح البنوكالتجارية ومن ذلك مثلا انه قد ساعد هـذه البنوك بصورة غير مباشرة على تجنب خسارة تقدر باكثر من مليوني دينار، وتحميل هذه الخسارة دفعة واحـدة الى خزينة الدولة . وتفصيل ذلـك ان من ضمن استثمارات البنـك المركزي بالعملة الاسترلينية مبلـغ ١٥ ونصف مليون دينار ، هي عبارة عن اموال للبنوك التجارية مودعة في البنك المركزي ، وهذا الاخير يقـوم باستثمارها في بريطانيا لمصلحة البنوك التجارية ويتقاضى عليها فائدة يدفع معظمها لهذه البنوك ، ولما خفض سعر الاسترليني هبطت قيمة هذه الودائع بمقدار نسبة التخفيض أي بمعدل ١٤،٣ بالمئة ، والخسارة الناجمـة عن ذلك والبالغة اكثر من مليونيدينار تحملها البنك المركزي نيابة عنالبنوك التجارية لانه ملزم بان يرد لهـا ودائعها بالعملة الاردنية وليـس بالجنيهات الاسترلينية .

ومثال اخر على تخبط السياسة النقدية والمصرفية ومسؤولية البنك المركزي وقيامه بدور المنفذ لمصالـح البنوك التجارية على حساب مصلحة المواطنين ، الاجراءات والقيود التـي فرضها على ودائعهم ، فمنعهم مـن سحبها اثر العدوان ثم اجاز سحب ٢٠٠ دينار شهريا لكل مودع في حدود ربع وديعته وبشرط موافقة البنك التجاري نفسه على ذلك . الامرالذي جعل البنوك التجارية طليقة اليد في التصرف باموال المودعين وتشغيلهـا بفوائد تكدس لها المزيد من الارباح وهي مطمئنة الى ان هذه الودائـع في مأمن من السحب . هذا في حـين تضرر اصحاب الودائع الصغـيرة وخاصة المقيمون منهم في الضفةالغربية المحتلة ، والذين اصبحوا بعـد العدوان في امس الحاجة الى سحب ودائعهم ومدخراتهم القليلة ليواجهوا بها مصاعب الحياة الناجمة عـن العدوان ، ولكن حيل بينهـم وبـين حقهم المشروع في سحب ودائعهم بدون أي مبرر ، وخاصة بعد ان قامـت الحكومة من جانبها بايداع مبلـغ حوالي ٥،٥ مليون دينار في البنـوك التجارية دعما ومساعدة لها للتغلب على كل الاحتمالات ، وقامت كذلـك بضمان ديونها في الضفة الغربية . اما اصحاب الودائع الكبيرة ،والذين كان ينبـغي التفريق بينهم وبـين اصحاب الودائع الصغيرة عند اصدار تلك القرارات ، فلم يعدموا الحيلـة بما لهم من نفوذ وكلمة مسموعة لدى البنوك التجارية من سحب ودائعهم بكل سهولة .

ومثلما تسود الفوضى والارتجال والمصلحية السياسية المالية والنقدية تسود كذلك السياسة الاقتصاديـة بصورة عامة . فالتجارة الخارجية ما زالت تـدور في فلك الـدول الاستعمارية واحتكاراتها رغم التجربة المريرة الزاخرة بامثلة الاستغلال وعدم التكافؤ التي عانتها البلاد زمانـا طويلا والتجارة الداخلية التي سيطر عليها وكلاء الرساميل الاستعماريـة الاجنبيـة تمتص عرق ومجاهيـد جماهير الشعب بدون رقيب اوحسيب فهؤلاء يحتكرونقوتالشعب ويتحكمون بالاسعـار ويتمتعـون بالامتيازات والاعفاءات السخية من الضرائـب والرسوم التـي تطحن فقط ذوي المداخيـل المحـدودة . والملاكون العقاريون في المدن يتحكمون فـي اسعار الاراضي وايجارات المساكـن الى حد لايطاق ، متاجرين حتـى بالكارثة التي المت بالنازحين لدرجة ان الايجار الشهري للغرفة الواحـدة وصل احيانا الى مبلغ ١٠ دنانير .

ورغم العداء السافر الذي يعلنه الاستعمار الامريكي المجرم ضدشعبنا ووطننا ، وافتضاح دور الامريكان في العدوان على الاردن والتحريض على اقامة كيان منفصل عنه وتابعلاسرائيل في الضفة الغربية ، ورفضهم تزويـد الاردن بالاسلحـة ، وقطع المعونات المالية عنه ، لا يزال عدد من العمـلاء المفضوحين داخل بعض اجهزة الدولة الذين اثروا نتيجة نهب وسرقـة المعونات الامريكية ، يتشبثون ببقـاء النفوذ الامريكي في البلاد . وكـان الشغل الشاغل لهم في الاونة الاخيرة الضغط من اجل الرضوخ لمطـالب الامريكان والانسياق مـع حلولهم ومخططاتهم تحت ستار اظهار حسن النية لهم ليتراجعوا عن قرارهم بقطع المساعدات المالية عن الاردن . هذا في الوقت الذي صرح فيه احد المسؤولين في السفارة الامريكية لمسؤول اردني قائلا : « اذا كان لا بد من تقـديم المساعدات المالية فالحكومة التيستقوم في الضفة الغربية اولى منكم بهـذه المساعدات اما انتم فيكفيكم مساعدات مؤتمر الخرطوم » .

ان هذه الاوساط المفرقة في العمالة والرجعية التي لا تزال معشعشة في العديد من اجهزة الدولة هي التي تقف حائلا دون ان ينهج الاردن سياسة اقتصادية متحررة ، وهي التي تضع العراقيل في سبيل انفتاح الاردن على العالم الاشتراكي الصديق ، حيث التعامل الاقتصادي النزيه والمتكافىء الذي يعود على بلادنا بفوائد كبيرة .

ان الظروف العصيبة والخطيـرة التي تجتازها بلادنا تحتم الاستفادة من دروس وعبر النكسة ، ورسـم سياسة اقتصادية مستقلـة متحررة تتوخى اولا وقبل كل شيء مصلحـة جماهير شعبنا الكادحة وتحقيـق الاستقلال الاقتصادي لبلادنا وتحريره من عجلة الاستعمار واحتكاراتـه ، وتعريب الوازنة ، وبناء علاقـات اقتصادية متينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الصديقة ، والتجاوب المخلص معالوفد الاقتصادي السوفييتي الذي يزور بلادنا حاليا لما فيه خير شعبنا واقتصادنا الوطني ، والخروج فورا من منطقة الاسترليني ومطالبة بريطانيـا بالتعويض عن الخسائر التي إصابتالخزينة الاردنية من جراء تخفيض قيمة الجنيـه الاسترليني ، وفي حالة امتناعها عن ذلك ابلاغها بخصم هذه الخسارة من رصيد قروضها المترتبة على الخزينة الاردنية ، ومعالجة البطالة والغـلاء وارتفاع الاسعار واجـور المساكن ، والافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين ، ومطالبة البنوك التجارية بتحمل نصيبها من الخسائر الناتجـة عن تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، وتقوية مركز الدينار الاردني ، ورسم خطة اقتصادية بعيدة المدى للاستفادة من المساعدات العربية وغيرها وفق برنامج مدروس ، والقضـاء على السرقات والاختلاسات ومعاقبـة المتلاعبين باموال الشعب واقواته ، ووقف البذخ والاسراف ، وانتهـاج سياسة تقشف تضمنلاقتصادنا الوطني الصمود والثبات حتى تزول آثـار العدوان وتعود لنا الضفة الغربيـة المحتلة .

شيء عـن وزيـر دفـاع فيتنـام الشماليـة ، الجنـرال جيـاب

وانتصرت الدراجات على الدبابات

■ الحرب الضاريـة القذرة ، المفروضة عـلى الشعب الفيتنـامي الطيب المسـالم ، رفعت الى منشيتات الصحافة العالمية أسماء كريهة مثل«مكنمارا» و«كاوكي» و«ويستمورلند» ولكن الاسماء النبيلة ، التي تقف في جبهة الحريـة والسلام ، ظلت في منطقـة الظل ، تعمل بدأب، وتحوك بيـارق النصر في صمت وايمان .

من هذه الاسماء ، اسم صغير ورشيق ، كسـائر الاسماء الفيتنامية الصغيرة والرشيقة ، كقامـات اصحابها ، تماما .

● ●

■ قبل اربعة عشر عاما، كانت الارض الفيتناميـة تطفو وتغرق في خليط من الدماء .. دمـاء الثـوار الفيتناميين ودمـاء المستعمرين الفرنسيين ، حتى كان النزال الفاصل في المعركة الفاصلة .. وعلى رأس صفحة جـديدة من تاريخ الارض البطلـة ، سجل الالاف من قرابـين الحرية كلمات لا تنسى .. « ديان بيـان فو » .. الميدان الذي ركع علىارضه المحروقـة ، الاستعمار الفرنسي المتوحش ، بكـل جبروته وبكل عنجهيته ..

وفي نهاية الصفحة طرّز الفيتناميون إسما احبـوه واخلصوا له ، لانه احبهم واخلص لهم .. الاسـم : « جيـاب » ..

انه الجنرال جيـاب ، قائد الثوار في معركة ديـان بيان فو ، ووزير الدفاع في جمهورية فيتنامالدمقراطية اليـوم .

ومرت سنوات ، عاشها الجنرال جياب في الظل ، لا يقابل الصحفيين ، ولا يهتم بنشر صوره في الصفحات الاولى .. ولكن جياب ظل يعمل .. ظل يعمل كالنمل، ويرسـم ستراتيجيتـه المدهشة ، اعدادا للمعركـة المقبلة .. المعركة الحاسمة مـع الاستعمار الامريكي الجديد وعملائه فيالجنوب، الجنرالات الدمى .

إذا كـانت الآداب الراسمالية والبرجوازيـة والشوفينية قـد صورت البطل ، رجلا ضخما قوي العضلات ، قسيم المحيا ، ووجهه لا يعرف الابتسام ، فان الجنرال جياب ينسف هذه الصورة ، ليطل بقامته النحيلة والتي لا يزيد طولها على ١٦٠ سم .. وبوجهه البسام وملامحه المتواضعة.

الجنرال جياب

بطولة جياب لا تعود الى قوى خارقة خفت لنصرته من الملأ الاعلى ..

لقد صنعتها مقدرة هائلة على احـكام الخطط ، والاسراع فيتسديد الضربة، والتعرض الى ادنى حـد ممكن لنيران العدو المباشرة، في حالة تفوق العدو عليـه من الناحية العددية ونوعية السلاح وكميته ، ومـدى التـدريب بالوسائـل التكنولوجية الحديثة .

رغم مثل هـذا التفاوت حقق الجنرال جياب نصرا هائـلا على الفرنسيين في ديان بيان فو .. فكل مـا كان يملكه جياب منالآليات لم يتجاوز الستين شاحنة وعشرين ألف .. درّاجة !!

اجل .. بالدرجـات الهوائية جابه جيابورجاله دبابات ومصفحات ومدفعية وطـائرات المستعمرين الفرنسيين !

ومن العناصر الاساسية في ستراتيجية جياب عنصر المفاجاة التي تصيب العدو « باللخمة » ..

■ اليوم .. وتحتأمطار القذائف الهائلة التي تقـدر زنتها بجميع ما استعمل في الحرب العالمية الثانيـة من القذائف .. يتكلم الجنرال جياب في مقر قيادته فيمكان ما من شمالي فيتنـام ، فيقول : ان الامريكيـين يتفوقون علينا في المعطيات العسكرية ويتفوقون علينـا بالآليات الحديثـة التي لا نستطيع ان نواجههـا بأي شيء مما نملكـه .. وهم قادرون على صناعة كل ما يشتهونه .. وهم متقدمون تكنولوجيا بشكل مدهش.. وهم متفوقون علينا عدديا ، ولكننا سننتصر عليهم !

قد يغزون بلادنـا ، ولا ادعي اننا نستطيع في اليوم الاول الالقاء بهم في البحر ، ولكنني واثق من انهم لن يظلوا طويلا على ارضنا .. وفي نهايـة الامر سيكون النصر حليفنا .. وسنتمكن من القذف بهم الىالبحر.. لقد قتلوا الكثيرينمنا بحجة انهم يقـاومون « الارهـاب الاحمر » .. ولكنهـم سيدفعونالثمن، سيدفعون ثمنا غاليا من دمـائهم ، وسيعودون محمولين عـلى حمالات حمراء .. حمراء بدماء الفيتناميين وبدمائهم هم ايضا !

انهم ينسفون الجسـور والاهداف المدنية ، يحاولون ان يخربوا المواصـلات في بلادنا ، ولكننا في اسرع مما يتصورون نصـلح خطوط مواصلاتنا ، وتعود قوافلنا الآلية وقطاراتنا الى الحركة الطبيعية .. وعلى كل حال فاننا نملك اليـوم آلاف الشاحنات ومئـات آلاف الدراجات .. والـدول الاشتراكيـة الشقيقة تساعدنا وتمدنا بما نحتاج اليه.. لذلك فانالامريكيين يخوضون معركة فاشلـه ، معركة حكم عليهم فيهـا بالسقوط الذريع.. سنذل الكبريـاء الامريكي ، وسنبرهن لهم انهم غـير قادرين على فعل كل شيء لشتهيه نفوسهم ..

ان الرعب يدب في قلوب جنودهم حين يقتربون من ادغالنا.. ادغالنا تقاتلهم.. اطفالنا يقاتلونهم .. كـل شيء لدينا يقـاتلهم .. وسننتصر لاننا مؤمنـون بعدالة قضيتنا ، ولا يكفي للجيش ان يكون كبـير التعداد ومدججا بالسلاح حتى يحقق النصر .. لا بد من الايمان ، لا بد منالهدف الذي يندفع اليه الجندي. ونحن نملك الايمان ، ونملك الهدف ، لذلك فسننتصر ، وسنقذف بهم الى البحر ، ان عاجلا او آجلا !

هذا العالم الذي نعيش فيه

انقلاب في أمريكا !

■ نيو اورليانز ـ اعلن جيم جاريسون المدعي العام الاقليمي في نيو اورليانز ان لجنة وارين التي أسند اليها التحقيق في مصرع الرئيس الامريكي كنيـدي ، اغفلت سماع ثلاثة شهود كانوا في وضع يمكنهم من مراقبـة الاعمال المتصلة باغتيـال كنيـدي ، وان السبب الرئيسي في عـدم سماع أقوال هؤلاء الشهود هـو اخفاء حقيقة انه لاول مرة في تاريخ امريكا حدثانقلاب ادى الى اعـدام رئيس الولايات المتحدة ، وفقـا لخطة وضعت بعناية !

لا خوف على القلوب

■ اعلـن الدكتـور كريستيان بارنـارد الـذي اجرى اول عمليـة نقـل قلب في العالم ، انه لـم تعد هنالك اية حالة مرض قلب ميئوسا منها ، وانـه يمكن علاج جميـع امراض القلب ..

وقال ايضـا ان لديـه قائمة بخمسة عشر مريضا بالقلـب ، سيقـوم في المستقبل بتغيـير قلوبهـم بقلوب اخـرى ، مـات اصحابها !

تسريحة جديدة لشعر جونسون !

■ لوس انجلس ـ اعلن حلاق من لوس انجلـس ، كان قد حاز لقب « احسن حلاق » في السنة الماضية ، اعلن ان الرئيس الاميركـي جونسون قد اختار لنفسه تسريحة جديدة لشعـره ، ليغطي بها بعض العيوب في شكل جمجمته !

وقـال الحـلاق أن التسريحـة الجديـدة لجونسون تدعى «بومباز»، وهي لفظـة مـن اصـل فرنسي معناها «بالون من الشعـر» ، وعلـى ذمـة الحلاق ، فـان جونسـون اختار هذه التسريحة حين كان يستعد للظهـور علـى شاشة التلفزيون ، لالقـاء خطابه عن «حالة الامة» !

كلاي يتحدى دائما !

■ ولايـة أريزونـا ـ اجري بعـض الصحفيـين مقابلة مع بطل العالـم في الملاكمة ، محمد علي كلاي، قال فيها انه قـرر اعتزال هذه الرياضة الى الابد ، وانه سيقوم في المستقبـل بالتجول بين المدن والقرى لالقاء محاضرات عن تاريخ الزنوج ونضالهم .

ويذكر القراء ان محكمة اميركية حكمت على كـلاي بالسجـن خمس سنـوات لانه رفض التجند والذهاب الى الفيتنام لعدم اقتناعـه بالحرب القـذرة الدائـرة هناك ، واستأنـف كلاي ، وحتى الان لم يصدر قرار نهائي .. وحين سأله احد الصحفيين عـن رايـه في امكانية سجنه اجاب كلاي متحديـا وساخـرا : ان شعبنا سجين في الولايـات المتحدة منذ ٤٠٠ سنـة ، وما دمت سجينا على ايـة حـال ، فـلا يضيرنـي ان اسجن خمـس سنـوات اخرى !!

سخنين على عتبة انتخابات المجلس المحلى

بقلـم : محمد بدارنة

تجري انتخابـات المجلـس المحلي في قرية سخنين بتاريخ ٢١ ايار القادم . والمعروف ان هـذه الانتخابـات هـي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالـي سبعـة الاف نسمة ، رغم مرور عشرين عاما على تاسيس دولة اسرائيل . ونرجـو ان تكـون هـذه الانتخابات نقطـة تحول فـي تاريخ هذه القريـة وفاتحـة لعهد جديد .

فقرية سخنين كسائر قرانا العربية ابتليت منذ زمن طويل بنظام المخاتير البائد وبتحكـم الزعامة التقليدية بمصالحهـا وشؤونها ، وكان هذا سببا من اسباب تأخرها وعدم تطورها وتقدمهـا . وجـاءت سلطات الحكم العسكري والاضطهـاد القومي فابقت قريتنا ترسف في قيود النظام البائد تنفيـذا للسياسـة العنصريـة التـي تستهدف تخليـد التاخـر في قرانا العربية .

ونتيجـة لمطالـب الاهالـي المتكررة والحاحهم لاقامة مجلس محلـي يرعـى شؤون القريـة ويقودهـا في سبيـل التقدم والازدهار ، فقد عينت السلطات المسؤولةمجلسا محليا في القرية منذ حوالي ثـلاث سنوات على إسـاس عائلي ، كما نجحـتا بعض الاحـزاب الصهيونية بادخال ممثلين عنها في المجلس . امـا القـوى التقدمية في القرية فقد بقيت بدون تمثيل على الرغم من ان هذه القوى تشكل قوة كبيرة بالنسبة لاحزاب اخرى ممثلة في المجلسمثل المبام والاحيروت والمتدينين .

ولقد اشرنا دائما وفي كـل مناسبة الى ان المجلس المحلي المعين لا يمكن ان يخدم مصالح جماهير قريتنا بشكل صحيح وعادل ، لانه لا يمثل السكان بمختلف فئاتهم ، بل يصبـح اداة طيعة بيد السلطات التي قامت بتعيينه . كذلك فانـه لطبيعة تشكيله سيكون قائما على الانانية والتصارع علـى المصالح الشخصية كما حدث لمجلسنا المحلي .

فمكتب العمـل مثلا قـام بتنسيق اكثر من ٣٠٠ عامـل من ابناء القرية ، وحرمهم من اعمال الطـوارىء بحجـة ان احدهم يملك دونما من الارض او خمسة رؤوس مـن الماعـز او ماكنة باطون او غير ذلك . ومكتب العمل يقـوم بهـذا الظلم على مراى مـن المجلس الذي لم يتخذ اي اجراء عملي لمساعدة العمـال العاطلـين في كفاحهم من اجل الحصول على العمل . بل على العكس مـن ذلك فقد رفـض المجلـس التعاون مع العمـال حينمـا توجهوا اليه لدعـم مطالبهـم لتوفير العمل لكل طالبيه .

كذلك فان المجلس لم يقـم باي مشروع يذكر منذ تعيينه، اللهم الا بناء مدرسة واحـدة جديدة تابعة لشعبة المدرسـة (ب) ، كان من المقرر بناؤها قبل قيام المجلس . وهـي ، على كل حال ، لا تكفي لحـل مشكلة ازديـاد عدد الطـلاب الذين يزداد عددهم سنة بعد اخرى . وهذه المدرسة احدى ثلاث مدارس . فمدرسة (ج) ليست ملك القرية ، بل غرف مستأجرة ، وهي غرف قديمة متصدعة . واما مدرسة (أ)

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

مختصر مفيد

دم جديد ..

■ اذن ، فالاحتلال مفيد ! لم لا ، وقد اتاح لنا الاطلاع على بعض المطبوعات العربية التي لم نسمع بها من قبل ؟

ومما وصلنا ، محمولا على رؤوس الحراب ، اكتشفنا حقائق مبهجة عن التطورات الادبية في العالم العربي.. واكتشفنا كذلك، امورا سيئة للغاية .

الامور السيئة نترك مرارتها على شفاه اولئك الذين قراوا كتب « سيد قطب » النظرية .. وكتب الاستخبارات الامريكية السامة التي كانت تملأ واجهات المكتبات في الضفة الغربية – على حد رواية اولئك الذين « زاروا » الضفة الغربية قبل ان تصدر ضدهم اوامر تحديد الاقامة – ونترك مرارتها ايضا ، في قلوب اولئك الذين لم يعثروا في الضفة الغربية بطولها وعرضها على كتاب واحد من مؤلفات غسان كنفاني .. لماذا ؟.. لانها مدرجة على القائمة السوداء .. لانها « سموم فكرية » لم يسمح النظام الهاشمي « بتسللها » الى عقول الناشئة !

■ اما الحقائق المبهجة فقد قدمت من قواصي الوطن العربي ودوانيه ، في شكل قصائد واقاصيص وابحاث لم ننعم بها من قبل ..

ففي بعض الصحف التي « سبيت » من المناطق المحتلة قرأنا شعرا من الكويت ، فوجئنا بزخم الحياة الذي يفور فيه ، وفوجئنا بالدم الجديد الذي يجري في عروقه .. فبعد ان كانت قصائد الامام احمد وقصائد مندوب السعودية في الامم المتحدة – التي يضمنها خطبه السياسية – بعد ان كانت تلك السخافات هي اشهر ما وصلنا من الجزيرة والخليج ، تعرفنا الى قصائد مشحونة بالاحاسيس الانسانية ، ولاصقة بحياة أخوتنا هناك، كجلودهم . ويسعدنا ان نقدم في هذا العدد قصيدة لشاعر كويتي .

وما رايك ايضا ، في ان ليبيا التي لا نملك عنها سوى صورة مهزوزة كسلى، تشهد اليوم ميلادا أدبيا مدهشا ؟ لقد اطلعنا على نماذج من ذلك الادب لا تقل روعة عن خيرة ما وصلنا من سائر الاقطار العربية وسنحاول ان ننشر شيئا منها في اعداد قادمة .

(س. ا)

لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم .. لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ، لقد هدمنا عبد الصمد ..



قصة

بقلم : الدكتورة سهير القلماوي (القاهره)

وبدا الصبح يتنفس هادئا اثر معركة الشمس مع الظلام . لقد انتصرت الشمس ولكن الانتصار جاء اثر جهاد عنيف لم يحس به كائن من الكائنات الاخرى ان كلا منها مشغول بمعركته عن معركة الشمس مع الظلام .

وفي القرية الوادعة في ريف النوبة حيث عبدت الشمس قبل ان يتطلع اليها انسان في اي مكان ، كانت بقايا مساكن ساذجة فقيرة مجمعة حول نفسها كانها بتجمعها تتحدى الصحراء القاسية او مصيرها المحتوم وعلى بعد بعيد وعلى ضفة النهر الخالد الذي كانت الرحلة اليه اشق اعمال الصباح سارت القافلة الحزينة هادئة وديعة نحو مستقبل مجهول مستقبل البلدة الجديدة . وانعكست صورة القافلة على الافق واصابع الفجر الوردية ما زالت تنطبع هزيلة على سماته .. وكان الكون كله تغشاه رغم الضوء الاحمر الوليد سحابة حزن ووقور قدسي . وبين الافق والقافلة كانت تتراءى بضع نخلات مفردة هزيلة كانما هي كل جهاد الانسان مع هذه الصحراء الجبارة العنيدة بضع نخلات استنبتها الانسان والماء عليه ضنين . نعم الماء سلاحه الوحيد امام هذه الصحراء .

وكان الغلام الاسمر الذي يقود جمل شيخ القبيلة يغني غناء هادئا حييا وكانما هو يتادب امام وقار الصحراء وجلال الفجر . انها اغنية رتيبة ، بسيطة النغم ، تتكرر على نغمها القصير كلمات وكلمات ، والنغم يعاد ثم يعاد في تكرار ورتابة كتكرار الشمس والظلام وتتابع الليل والنهار. انه نبض الحياة كنبض الانسان رتيب رتيب نبض الكائنات الذي لا يحس كنبض الانسان لا يلتفت اليه الا في ازمات المرض وخوف الموت .

وتوقفت القافلة وتنحنح الشيخ ونزل الراكبون ووقف السائرون وامهم الشيخ في الصلاة .. الشيخ عبد الصمد الوقور ولحيته البيضاء ووجهه الاسمر الفاقع هما في حد ذاتهما ليل ونهار ولكن ما بال النهار عند الشيخ عبد الصمد لا يقوى على كسب معركته مع وجهه الاسمر الكالح . انها معركة طويلة .

وعلى هودج غطي بقماش ابيض نظيف كانت امينة المجذوبة يحرسها عشرة من أشداء الرجال .. رجال تسامعوا بامينة المجذوبة من بعيد فلقد كان حديثها يتردد بين حين وحين في ناديهم في القاهرة حيث كانوا يعملون . لقد جاءوا لينقلوا اسرهم من القرية القديمة الى البلدة الجديدة .. منهم من لم ير القرية منذ اعوام ومنهم من كان يحرص على ان يزورها كل عام ، وكلهم ، الوفي والعاق ، قد استقبله الاهل بترحاب شديد ... وكلهم اقاموا له الافراح يوم وصل ، ولكنها كانت افراحا مختصرة قصيرة تغشاها سحابة حزن دفين .. سيتركون بيوتهم .. سيتركون موتاهم هناك على البر الاخر البعيد من النيل .. سيتركون هواء مشبعا بانفاسهم وترابا يحمل آثار اقدامهم .. اقدامهم الصغيرة يوم دبت اول ما دبت على الارض واقدامهم القوية الفتية ، واقدامهم المرتعشة الفانية ، كلها لاجيال واجيال تتتابع على هذه الارض.

ولم تكن امينة تعي شيئا . امينة السمراء الجميلة التي استقبلت الصباح ذات يوم مشئوم زاد في شؤمه انه اتى بعد موجة فرح عاتية . فلقد ظلت امينة تعمل في الخوص والصوف تنسج لبسطاويسي ابن عمها ثيابا وتعمل لنفسها ثوبا وتزين جدار غرفة صغيرة . وعلى الجدار كانت اطباق او حلقات كبيرة زاهية الالوان منسوجة بيد الجميلة امينة . ولما جاء ابن العم وسلم اباها مهرها وعمت القرية الافراح ، راح بسطاويسي يطلب بركات الشيخ عبد الصمد . وتمتم الشيخ وبصق في الارض وحوقل في الفضاء وتطلع الى السماء : «مشئومة يا بني مشئومة . بينك وبينها حجاب انزله رب الارباب ليقي زين الشباب من شر الاحباب.. مشئومة مشئومة».

وعاد الشاب وقد انقشعت الامال واسلمت سماءها الى شمس محرقة تحرق القلب والفكر والجسد . وتلقت امينة الخبر اول الامر ذاهلة ثم ولولت وبكت ثم ضربها الوالد الشيخ بعصا خشبية غليظة كان يتوكا عليها حتى انقذها منه الاهل والناس . وعاد بسطاويسي الى القاهرة ولم ير في القرية وادرج في سجل العاقين .

ومر عام وعام وجاء ادريس ليخطب امينة بعد ان رفضت السماء زواجها بابن عمها . ولكن الشيخ عبد الصمد يصر « انها مشئومة يا بني مشئومة » .. وفي المرة الثالثة ظهرت اعراض الجنون ، وسميت امينة بالمجذوبة . امينة الشابة الجميلة التي كان يتمنى كل شاب من القرية ان يظفر بها لجمالها ومهارتها ودابها على العمل ، محرمة مشئومة . لماذا ؟ لا يدري احد .. ان الشيخ عبد الصمد لا ينطق الا بكلمات جسام .. كلمات ترج القرية وتقرر مصيرها .

ولما عرفت القرية بامر الهجرة جاءت الى الشيخ عبد الصمد تستفتيه فمانع اول الامر . وفرح القوم وقالوا سنموت في القرية ولن ننتقل منها . وتسامع الناس بقوم ياتون الى الشيخ عبد الصمد من اسوان يتحدثون اليه ويختلون به . ولكن القرية كانت واثقة من الشيخ عبد الصمد . الم يقف يوما في جماعتهم ليقص عليهم كيف حاول ادريس ان يرشوه بعشر جنيهات ؟ والله يا اولادي عشرة جنيهات ! وماذا لو تزوج ادريس بامينة ؟ ولكن الشيخ امين .. انه يرفض الرشوة في سبيل ان يقول الحق والحق ان امينة مشئومة !

وفي صباح يوم لم يعرف اهل القرية ماذا حدث ليلتها ، والشيخ عبد الصمد في خلوته يقرا الادعية وعدة الاحجبة عن يمين والدواة والقرطاس من شمال ، قال : « لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام » . وصلى الناس وسلموا على سيد المرسلين .. « انه يامرنا جميعا بان نذهب الى البلدة الجديدة . انها مشئومة ولكن هذا هو مصيركم فقد نصلي هناك فيغفر لنا رب السموات والارض .. ان في غرق القرية التي عاشت الاف الاعوام عطشى ، لحكمة لا يعلم سرها الا رب السموات » .

وصلى القوم وبعد اسابيع بدأت الرحلة . وسارت القافلة تودع الشمس كل مساء وتستقبلها كل صباح . رحلة طويلة حزينة على راسها الشيخ عبد الصمد واجما حزينا وفي ذيلها امينة مجذوبة لا تعي شيئا .

وقال احمد : انا أكره الشيخ ..

وقال عبد العزيز : اخفض صوتك واستغفر ربك . انه ولي من اولياء الله ! الم يتنبأ بشؤم امينة تعسة بسطاويسي وادريس او عسر اذا ما تزوج بالمجذوبة . وقال احمد : نعم .. ولكن امينة لم تكن هكذا يوم خطبها الخطاب . وقال عبد العزيز : لقد عرف الشيخ الغيب .. انه امين ! اتذكر رشوة الجنيهات العشرة ؟ ...

وقال احمد : لا ادري . انا لا اطمئن اليه . ولا ادري ايضا لماذا احب امينة بل لا ادري لماذا انا فرح بالبلدة الجديدة .

واستقرت القرية في البلد الجديد. ومضت ايام في قلق واضطراب .. موظفون ومشرفون ووجوه باسمة تلقاهم وكلمات جميلة يستمعون اليها وبشائر مستقبل قريب تلوح هناك في افق لا يرونه . وبدت الجدران اول الامر صماء قاسية خانقة وقليلا قليلا زانتها اطباق الخوص وعقود الخرز والقناديل الزاهية الالوان . واخذت الحياة تنتظم وتنتظم .. وتعود القوم ان يذهبوا في مشاكلهم الى بعض رجال يسكنون بيتا وسط البلدة يقدمون لهم غذاء ودواء وبذورا يبذرون بها الارض . وجاء وجه ذات يوم .. وجه فتاة تلبس ثوبا ابيض .. فتاة بيضاء سمحة تحنو على الاطفال تغسل عيونهم وتشفي امراضهم .. وصادقتها الامهات . ورجال البندر والست عفيفة الممرضة يملاون فراغ الشكوى فيقل ذهابهم الى الشيخ عبد الصمد ... وفجاة في يوم جمعة اعلن الناس ان الشيخ عبد الصمد قد فر في ظلام الليل . قال قوم : لقد رفع الى السماء . وقال قوم : لقد شوهد يعدو في الطريق الى الصحراء . وقال رجال البندر : ما لكم وله ؟ سيعود اذا كان حيا ... وفرح احمد وامتلأ عبد العزيز زهوا وتفاخر بانه هو واتحنا

ايضا لم يكن يحب الشيخ . وبدا الناس ينظرون الى امينة . وحملت امينة الى الست عفيفة .. وبعد ان استاذنت الوالد الشيخ رحلت امينة الى مستشفى العاصمة .

وتحدت الحياة الهادئة نبوءة الشيخ عبد الصمد ... البلدة مبروكة .. انها ليست مشئومة . صحيح ان هناك حنينا قويا نحو القرية الصغيرة هناك، ولكن اين الحياة هنا منها هناك ؟ ثم اليس النيل سيغرقها ؟ فكيف اذن سيعودون . وبدات الوان جديدة من الافراح تظهر .. شباب القرية لن يرحل الى العواصم .. سيمكث هنا ليزرع وليعمل في المصنع البعيد هناك، ليعود اخر النهار . وعاد الى اهل القرية من الشيوخ شبابهم لما راوا ابناءهم الى جوارهم . ان اللوعة ، لوعة فراق الابناء ، ستغرق هناك .. هناك مع النيل . والبلدة لن تحرم من شبابها لن تحرم من عصب حياتها.

وذات صباح ، صاح في الناس احمد الجميل : امينة يا قومي قد عادت ! لقد شفيت وساتزوجها ...

ووجم القوم وصاح شيخ : « مشئومة يا ولدي ».. وقال احمد : ساتزوجها ، وبمال الشيخ عبد الصمد نفسه ! وصاح القوم : رحمه الله .. كيف تجرؤ على القول بان الشيخ عبد الصمد كان يملك مالا ؟ انه ولي الله واولياء الله فقراء لانهم اغنياء بايمانهم !.. وقال احمد : نعم بمال الشيخ الذي فر منكم ذات ليل ... الشيخ الذي ترككم ليعود الى القرية حيث كان قد دفن المال في بيته ولكن عملية اعداد الارض لتستقبل الماء سبقته .. وهذه بعض اوراق الشيخ عبد الصمد ، وهذا هو المبلغ الذي وجد فيها ! لقد مات الشيخ على مشارف القرية ، وهو في طريقه الى كنزه ، وحمله بناة السد كما يحملون الصخور ، والقوه بعيدا في حفرة من تراب .. لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم ! لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ... لقد هدمنا عبد الصمد واتحنا الحياة لامينة !

شعر من الخليج العربي :

اللؤلؤة

لمحمد الفايز – الكويت

وصرختُ : عندي (١) . وانتفضت . وابرقت كل العيونْ
كشموع اقبية المناجم . كالجروح الداميات :
قمر صغير
في عشه الفضيّ امسكهُ . وصاح بي الصحاب :
طوباك . وانتفض الرئيس (٢) كمن يحاذر ان تذوب
من نار عيني ،
– انه يوم جميل !
قال الرئيس . وراح يشبع ناظريه
ورحتُ اسال : ايّ جيد يا فلان
ستشع فيه قلادة حملتْ عذابي في البحار ؟

وذكرتُ ليلى ،
عندما انتفضت ضلوعي كالحمامة في الصباح
حتى اكاد اشمّ رائحة الضفيرة والوشاح
ورطوبة البئر المثرثر حين تلقي دلوها عند المساء .

طار الخيال
بضلوعيَ الظماى ، واقدامي تقرّحها الحبال
وكان سراً في البحار
ما زلت اجهلهُ ، ويفهمه القراصنة الكبار
الباحثون عن المحار
وعن اللآلىء والجواهر للنساء الاخريات

وككفّ عفريتٍ تمد من العباب
ابصرت صارية (٣) تكاد تطير ، وابتسم الصحاب
((عاد الغراب))

وضحكتُ من غبنٍ ، وغنى بعضنا : ليت النساء
اللابسات لآلىء البحّار قد ذقن العذاب
ومرارة الدنيا ، كزوجته الحزينه
في بيتها الطينيّ حالمة وحيده
سيعود ثانية بلؤلؤة فريده
يا جارتي سيعود بحّاري المغامر
سيعود من دنيا المخاطر
ولسوف تغرقني هداياه الكثيره
العطر ، والاحجار ، والماء المعطّر ، والبخور
ولقاؤه لما يعود ، كانه بدر البدور .

وفي الصباح ،
جلس الرئيس يمصّ غليوناً ، ويسعل في رياء كالملوك
– هذا هو الطوّاش ، والكيس الكبير
كيس النقود . وكالغراب
يعلو ويهبط في سفينتنا الحزينة . والجميع
يتساءلون – بكمْ يبيع ؟
وكفارتين ،
عيناي تندسّان في ثوب الرئيس ، تفتشان
عن خرقة حمراء (٤) تحجب ضوء لؤلؤة عجيبه
تحلو على صدر الحبيبه

وسمعتُ دندنة النقود ، وضحكةً كصرير باب :
– خذها ، فاسواق الهنود
هيهات تملك مثلها . وكغيمة سوداء تلعنها الجرار
شقّت سفينتنا العباب .. وغاب طوّاش البحار
كاللصّ في وضح النهار
والارض تشتم من بعيد : يا بحار
ما زلتِ مثلي ترزحين بكل عبءٍ .. والسماء
خرساء صامتة ، تطلّ على الجميع بلا حياء !

١ – عندي : في الفجر ، يفلق الغواصون المحارات التي عادوا بها ، بينما يجلس الرئيس في مكان مشرف على الجميع . ومن عاداتهم ان يهتف من يعثر على لؤلؤة ، بكلمة : عندي !

٢ – الرئيس : قائد السفينة وزعيم الغواصين .

٣ – صارية : هي صارية سفينة تاجر اللؤلؤ ، ويسمونه الطوّاش ، يأتي ليساوم في شرائه ، ليدفع ثمنا بخسا .

٤– خرقة حمراء : من عادات الغواصين انهم بعد ان يستخرجوا اللؤلؤ يضمونه في اكياس حمراء .

أخبار الادب والفن

امسية للشعر العربي

■ في الاسبوع الماضي ، كرست « ندوة الثقافة التقدمية » امسية للشعر العربي في اسرائيل ، عقدتها في فندق وولن على جبل الكرمل .

اشترك في الندوة الشاعران مردخاي ابي شؤول ومحمود درويش . وتكلم المحامي محمد ميعاري عن تطور الشعر العربي في بلادنا . ثم تليت قصائد للشعراء حنا ابو حنا وتوفيق زياد وسميح القاسم باللغتين العربية والعبرية .

ومن الجدير بالذكر ان الشاعرين سميح القاسم وتوفيق زياد لم يعط لهما تصريح من الشرطة ، لحضور الامسية .

موسيقى للاطفال

■ قررت وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة فتح قاعات خاصة تعزف فيها مقطوعات موسيقية للاطفال . وسيجري اختيار تلك المقطوعات ، من جميع بلدان العالم .

اللغة العربية .. رسمية

■ اللغة العربية الفصحى اصبحت ، كما هو معروف ، لغة رسمية في الامم المتحدة ، تترجم فوريا .. واخيرا ، قررت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة استعمال العربية كلغة رسمية في جميع مؤتمراتها ، الى جانب اللغات : الانجليزية والفرنسية والاسبانية .

دكتوراة للبنى عبد العزيز

■ الممثلة العربية المعروفة لبنى عبد العزيز ستحصل قريبا على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، من جامعة مينسوتا الاميركية . وهي تقدم هناك برنامجا تلفزيونيا تتحدث فيه عن شخصيات عربية بينها الدكتور فيليب حتي المؤرخ المعروف ورئيس الدراسات العربية في جامعة برينستون ، والمطربة الكبيرة ام كلثوم .

وفي الوقت نفسه يجري زوجها الدكتور اسماعيل براده دراسات في موضوع ترقيع وتعويض اعضاء الانسان .

كلمة

الامر يعود الينا، اولا واخيرا ..

● قال بعض ندماء الاسكندر له : « ان فلاناً يبسط لسانه فيك » !

فقال : « انا اعلم ان فلاناً ليس بشرير ، فينبغي ان ننظر هل ناله من ناحيتنا امر دعاه الى ذلك » ..

فبحث عن حاله فوجدها رثة ، فامر له بصلة ، فبلغه بعد ذلك انه ينشر الثناء عليه في المحافل ..

فقال : اما ترون ان الامر الينا ، ان يقال فينا خير او شر ؟ !

.. فكرة .. بالريشة ..





هكذا ترفع الثقافة الرجعية راسها ، من صفحات الكتب المعادية للشيوعية!

أسبوعيات

بين مازح وغير مازح

حين اصبح علينا ان نرفع شعار « اطلقوا سراح نعيم الاشهب » ، القائد الشيوعي من القدس القديمة الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي اداريا وزجته في سجن الرملة ، تذكرت اننا ، قبل عشرين عاما ، بدأنا نشاطنا السياسي في اسرائيل بشعار مماثل طالبنا فيه باطلاق سراح اخيه وغيره من شيوعيين فلسطينيين وجدتهم القوات الاسرائيلية في معسكر ابو عجيلة وزجتهم في حينه في احد معسكرات الاعتقال في اسرائيل ، ولم تطلق سراحهم الا بعد نضال شعبي واسع النطاق .

وبين مازح وغير مازح سألت نفسي : هل يعيد التاريخ نفسه ؟

وبين مازح وغير مازح ظل هذا السؤال يتردد في ذهني حتى قرأت في « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري ، خبرا بعنوان « املاك اليهود في القطاع سترجع اليهم » .

ومفاده ان حاكم قطاع غزة العسكري اصدر امرا بارجاع املاك اليهود ، التي كانت في حوزتهم في غزة وقطاعها قبل سنة ١٩٤٨ ، اذا ما وجد اصحابها واذا ما طالبوا بها .

وكتبت هآرتس ان الحكم المصري كان اقام في القطاع دائرة « قيم الاملاك » ـ ابوتر وبس ـ ادارت هذه الاملاك ، وبينها اراض وبيارات ودور ، وان مدخول هذه الاملاك بلغ ٧٠ الف جنيه مصري في السنة .

قلت ، بين مازح وغير مازح : ان التاريخ في بلادنا ، على ما يظهر ، بدأ يعيد نفسه . فها هو حاكم قطاع غزة العسكري بدأ يعيد الامور الى نصابها من قبل عشرين عاما ، ويعيد املاك اليهود في القطاع الى اصحابها . ولما كان الحكم في بلادنا هو حكم دمقراطي ، عادل ومتنور ، وواحة دمقراطية الخ ، وينقل النور الى افريقيا السوداء وغيره وغيره ، فانه لا شك يدرك قاعدة الدمقراطية الاولى وهي ان الحق لا يتجزأ .

ولذلك هو فاهم وانا فاهم ، انه عليه تبعا لذلك ان يعيد املاك العرب الشاسعة التي استولت عليها حكومة اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ : القرى التي هدمت ، والاراضي التي صودرت ، والبيارات الباقية والمحروثة ، والدور الباقية والمهدمة ، والخ مما توهم اهالي القدس القديمة انه بعد ضمها الى اسرائيل سترجع حتما اليهم .

واما اذا لم ترجع هذه الاملاك فلا اقل من ان نرجع الى الجد :

لقد ادركنا دائما ان قضية فلسطين ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، هي من اعقد القضايا واشرها ايلاما . فبغض النظر عن المسؤولين عن نكبة الشعب العربي الفلسطيني فان هذا الشعب قد نكب ولا تستطيع اية « دمقراطية » ان تنفي حقوقه في وطنه . وفي الوقت نفسه ، وكيفما نحمل سياسة حكام اسرائيل المسؤولية ، فان حق شعب اسرائيل في ان يعيش في بلاده ضامنا حقوقه ومستقبله هو حق ايضا مقدس . ولذلك ادركنا دائما ان حل هذه القضية المعقدة والمؤلمة لا يمكن ان يقوم الا على اساس اشد الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين صاحبي الحقوق .

ولكن حكام بلادنا رفضوا هذا الاساس دائما ، وارادوا ان يستعيضوا عنه بعقيدة « حق القوة » .

ومن هنا سياستهم المغامرة ، العمياء التي كثيرا ما تثير الذهول من شدة عماها !

فمع ان الحكمة العبرية هي القائلة : « لا توقظ ولا تثر » فانهم يفعلون هذا الامر بالضبط . حين تم لهم الفتح في حرب حزيران اعلنوا على العالم : خطوط الهدنة انتهت الى غير رجعة . فماذا دهاهم ؟ الم يكن الزبد يتطاير من افواههم ، وطنية ، قبل حرب حزيران ، حين كانوا يثيرون الارض علينا اذا ما ذكرنا ان الحدود القائمة آنذاك هي مجرد خطوط هدنة ويجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب ؟ او لم تكن في اعينهم حدودا مقدسة ، ولا شبر ارض ، حتى ولا فتر ؟! يقينا ان عقيدة « حق القوة » تخرج اصحابها عن جادة الصواب حتى لا يروا الخوازيق التي يقيمونها بأيديهم .

وهذا هو شأن حكام بلادنا حين سال لعابهم فأعلنوا عن حق ملاكي الاراضي والدور اليهود في قطاع غزة في استعادة املاكهم . هذا حق . ولكن حقوق الشعب الاخر هي حق . وهذه الحقوق لا يمكن ان تضمن بموجب « حق القوة » لان « حق القوة » لا يؤدي الا الى الدمار المتبادل .

الاحترام المتبادل او الدمار المتبادل : هذه هي المشكلة .

وفي هذا المجال لا ، لن يعيد التاريخ نفسه !

ليش ؟ لانه تاريخ ، مش معركة ...

(جهينة)

تعازينا الحارة

الى الزميل نبيل عويضة ، المحرر في مجلة « الغد » والى والدته وعموم افراد العائلة بوفاة خاله ، في عمان ، المأسوف على شبابه المرحوم **توفيق شطارة**

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » « وعمال مطبعة الاتحاد »

تعازينا الحارة

الى الرفيقين شلومو وموريس دافيد ولعائلتيهما في بني براك بوفاة العزيز **عامي دافيد**

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الكنيست تبحث موضوع «الموت على الطرق»

توفيق طوبي يدعو الى زيادة ميزانية المواصلات

القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت الكنيست ، في الاسبوع الماضي موضوع «الموت على الطرق» على ضوء تكرر حوادث الطرق المفزعة وازدياد عدد ضحايا هذه الحوادث . وقد استمعت الكنيست الى ارقام فظيعة تشير الى الوضع المتردي على شوارع البلاد . وتبين ، في هذا البحث ، ان عدد ضحايا حوادث الطرق منذ اقامة الدولة قد تجاوز الاربعة آلاف شخص ، وكان نصيب سنة ١٩٦٧ وحدها من حصاد الدم هذا ٤٠٠ قتيل وثلاثة الاف جريح ، تحول عدد كبير منهم الى مشوهين لا امل في شفائهم .

وتبين ايضا ان من بين كل الف مواطن في البلاد يصل عدد المصابين بحوادث الطرق ٥٫٧ ، بينما معدل هذه الاصابات في اوروبا ٥٫١

وقد جرى بحث هذا الموضوع في اعقاب اقتراح قدمته الى جدول الاعمال النائبة المتدينة ط. سنهدراي في شهر كانون الثاني المنصرم . قالت النائبة لدى افتتاح النقاش : «عندما قدمت اقتراحي المذكور في كانون الثاني بدأت وزارة المواصلات ومجلس منع حوادث الطرق بحملة تنوير واسعة حول «شهر منع حوادث الطرق» .. وكان يحق لنا الافتراض بان حجم الحوادث سيتقلص في هذا الشهر ، ولكن من اعتقد ذلك اصيب بخيبة امل كبيرة ، ففي شهر منع حوادث الطرق بالذات قتل ٣٢ شخصا ، بينما كان عدد القتلى في الشهر السابق ١٧!

من كلمة توفيق طوبي

وقد اشترك في مناقشة هذه القضية النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الذي اشار الى ان عدد ضحايا حوادث الطرق قد ارتفع سنة ١٩٦٧ بنسبة ٢٣ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٦٦ وقال الرفيق طوبي : «ان الخبراء الرسميين يحاولون القاء التهمة على ما يسمى «العنصر الانساني» اي على سائق السيارة والمارة. وانا لا اود تجاهل هذا العنصر فانه مركب ولا يمكن فصله عن الظروف المادية المحيطة به . فمن المهم ، ولا شك ، توعية سائقي السيارات والمارة ومقاومة السائق غير الحذر ، ومن المهم ايضا الانتباه الى انعدام حذر سائقي السيارات العسكريين الشبان الذي يشكل نسبة غير ضئيلة من حوادث الطرق . ويجب مقاومة ظاهرة استهتار الاخرين على الطرق» .

واضاف الرفيق طوبي : ولكن الامر المقرر ، كان ويبقى ، هو خلق ظروف مادية تساعد على منع حوادث الطرق ، والمقصود هو : توسيع الطرق وتعبيد شوارع ذات ممرين ، وتحسين منعطفات الطرق ، وتركيب اشارات مرور ضوئية ، وتحسين الاضاءة ووضع حواجز تامين للمارة وغيرها .

واضاف : وهنا ننتقد الحكومة وسياستها الميزانية اشد الانتقاد فجميع خبراء حوادث الطرق يشيرون الى انه بمدى ما يبذل من اجل توسيع شبكة الشوارع وتحسين وسائل التامين على الطرقات ـ يقل عدد الضحايا ويسهل على السائق والمار. وحيث تزداد الحاجة الى زيادة ميزانية المواصلات ، نرى ان هذه الميزانية تنخفض هذا العام ، اذ ستتلخص بـ ٤٢ مليون ليرة اي انخفاض بنسبة ٤٠ بالمئة عن العام الماضي ، ففي ميزانية ١٩٦٧ـ١٩٦٨ كانت ميزانية المواصلات ٧٠ مليون ليرة .

ودعا الرفيق طوبي الى الاسراع للانتهاء من العمل في الشوارع ذات الممرين مثل خط حيفا ـ الخضيرة ، وتل ابيب ـ حيفا ، والقدس . ودعا ايضا الى وضع حواجز على جانبي الشوارع التي تمر في القرى العربية .

رسالة من طمرة

كتب الينا عفو زيداني ، من طمرة حول ما نشرته مجلة المرصاد في عددها رقم ٨٦٦ (يوم الخميس ٨ـ٢) للمدعو عمر زيداني . وقال في رسالته :

بودي ان اوضح حقيقة عمر زيداني هذا . انه احد الذين دخلوا صفوف الشبيبة الشيوعية ثم ، بعد فترة قصيرة من الزمن ونتيجة لتصرفاته فقد طرده فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة من صفوفه .

فقد اتضح لفرع الشبيبة ان اعمال عمر زيداني هذا تبعث على الشك ، وتقرر فصله من صفوف الحركة في ١١ـ٧ـ٦٧ . وحتى الاعتراض الذي قدمه المذكور على قرار فصله وارفقه بانتقاد ذاتي لم يقنع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية واقرت فصله .

وبعد هذا لتهنأ «المرصاد» بهذا الشخص الذي فصله اتحاد الشبيبة الشيوعية من صفوفه بسبب تصرفاته ، وبما يكتبه لها من مسبات وشتائم على الشيوعيين ..

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ـ بقية

خطر اخر . ان اميركا تتحمل مسؤولية ذلك امام العرب وامام الجمهور الواسع في العالم . ونحن غير مقتنعين بان اميركا لا تملك القدرة والوسائل لارغام شريكتها ، اسرائيل ، على التسليم بقرار مجلس الامن . فلاميركا ، على ما يبدو اعتبارات بموجبها ترى هذا الموقف موقفا مريحا لها . هذه هي الطريق الوحيدة التي نستطيع بها تقدير سياستكم وانا اقول لهم ذلك بكل صراحة .

اننا نريد تنفيذ قرار مجلس الامن . واذا كانت اميركا ايضا تريد ان تقوم بذلك ، فاي قوى في العالم تستطيع منعنا من ذلك ؟ ولا قوة . ولكن اميركا غير موافقة . والخلاصة توضح ان هذا العدوان يتلاءم مع سياسة اميركا العامة . وهذا الامر يضع الناس في العالم ، في موضع اليقظة .

لايف ـ باي شيء ، ومع من ، كنتم تقترحون استبدال الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ؟ ام انكم تريدون تسليم هذه الاراضي للعرب بصورة مباشرة ؟

كوسيغن ـ ان كلمة « تسليم » غير ملائمة هنا . فهذه الاراضي يجب اعادتها ، وليس « تسليمها » ، الى اصحابها الشرعيين . ثم لماذا كان عليكم ان تسالوني هذا السؤال اصلا ؟ ايمكن ان يكون الامر خلاف هذا اذا كان المعتدي قد احتل مناطق اجنبية ؟ اذكروا فقط كم من الناس غادروا اراضيهم ، كم من اللاجئين الكثيرين يعيشون ، مع اولادهم ، بصورة تثير الرحمة ، في الخيام . ولهذا فلن يكون هنا سوى حل واحد ـ ترك المناطق المحتلة واعادتها الى العرب . وهذا الامر يجب تنفيذه باقصى السرعة .

لايف ـ اليس ثمة سابقة في ان تدير هيئة الامم المتحدة منطقة مختلفا عليها ؟

كوسيغن ـ منذ متى كانت شبه جزيرة سيناء منطقة مختلفا عليها ؟ فبمثل هذه الطريقة يستطيع احدهم ان يحول واشنطن الى منطقة مختلف عليها بواسطة احتلالها بالقوة .

سخنين على عتبة انتخابات ـ بقية

القديمة جدا فبنايتها تتألف من ثلاث غرف فقط ، تملكها القرية ، اما اكثرية طلابها فيتعلمون في غرف قديمة مستعارة في انحاء القرية ، استأجرها المجلس من اصحابها الامر الذي يكلف القرية مصاريف وايجارات باهظة .

ومكتب الشؤون الاجتماعية الذي كان مفتوحا حتى في عهد المخترة السابق وكان يقوم بمساعدة بعض المحتاجين والمعوزين ولو جزئيا ، فقد اقفل منذ سنة ونصف في عهد المجلس المعين الحالي ولم يكترث المجلس لذلك ولم يسع لفتحه من جديد .

اما الاهالي ، فعلى الرغم من صعوبة اوضاعهم المادية بسبب البطالة من جهة وبسبب مصادرة اراضيهم من جهة اخرى ، فلقد قام معظمهم بواجبهم تجاه المجلس ودفعوا الضرائب المطلوبة منهم آملين ان يقوم المجلس بواجبه في تطوير القرية ودفعها الى امام. وما احوج قريتنا الى التطوير وهي التي ينقصها الكثير من المشاريع الحيوية الهامة كالكهرباء والتلفون وتعبيد الشوارع التي يصعب السير عليها ، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية .

وفوق كل ذلك فلا يكفي السلطات انها تنظر الينا وتعاملنا كمواطنين من الدرجة الثانية من حيث مساعدة المجلس المالية والمساهمة في الخدمات المحلية والحكومية ، بل تمادت الى مصادرة قسم كبير من اراضي قريتنا في عهد هذا المجلس ، حتى اصبحت القرية تعيش في جزيرة محاصرة بالمناطق المغلقة من جميع الجهات تقريبا واصبحت مواشي القرية دون مراع . ومدت الحكومة باعها فهدمت بيت احد المواطنين وارغمته على ترك ارضه وبيته ، ولم يجرؤ المجلس على الاستنكار .

وامام اهمال مصالح القرية هذه وحقوقها كان من الطبيعي والبدهي ان يلعب التصارع على المصالح الشخصية لعبته بين الاعضاء ، فاضطر البعض منهم الى ترك المجلس ومقاطعة جلساته ، ومنهم من قدم استقالته اكثر من مرة ، ثم عاد بتأثير يد خفية كانت تعمل من وراء الستار .

وهكذا فقد ثبت للجميع ما اكده الشيوعيون دائما ان مجلسا محليا معينا لا يكتب له النجاح مهما طال عليه الزمن أو قصر .

ان اهالي قريتنا سخنين وخاصة الشباب العمال والمثقفين الذين تعنيهم مصلحة قريتهم وسمعتها يطالبون اليوم بالعمل بوحدة صف واخلاص لتبييض صفحة هذه القرية في معركتها الانتخابية المحلية ، فقد اقترب اليوم الذي انتظرتموه بفارغ الصبر .

ان الشيوعيين والتقدميين في القرية يتوجهون الى جميع العناصر المخلصة والجريئة ، صاحبة النية الحسنة ، بغض النظر عن ارائها السياسية ، من اجل العمل بجدية صفا واحدا لاقامة قائمة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات القادمة على اساس برنامج يتلخص في الدفاع المخلص الجريء عن مصالح جميع جماهير القرية : عمالها وفلاحيها وشبابها ، من اجل تطويرها والاخذ بيدها الى الامام لتسير في طريق التقدم التي سبقتها اليها كثير من قرانا العربية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق خليل الياس وزوجته **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا

رسائل القراء

عامل يهودي يشكو التفرقة

وصلت الينا رسالة من يسحق صدقة من كريات اونو يقول فيها انه عمل ثلاث سنوات في مكان عمل في بني براك يدعى «ماس ار» وقد بذل المستحيل في اتقان عمله بغية الحصول على نظرة استحسان من رؤسائه لدرجة انه اقرضهم كمية من النقود غير قليلة . والنتيجة .. انهم حاولوا انكار النقود التي اقرضهم اياها ثم راحوا يجدون المبررات لاضطهاده ومعاملته بخشونة وتحريض العمال عليه .. وهدفهم اجباره على ترك العمل وحرمانه من التعويض

وعندما اشتكى الى الهستدروت رفضت التدخل بحجة ان مكان عمله غير منظم في الهستدروت .

واخيرا اضطر الى ترك العمل وعندما ذهب مطالبا بالتعويض رفض اصحاب العمل دفع اي شيء وافهموه انه مدين لهم ! واجبروه ! على التوقيع على اعتراف بانه اخذ حسابه كاملا .

ولم يقف الامر عند هذا الحد فمكتب العمل في كفار اونو يرفض تشغيله بحجة انه مريض بالقلب كما يرفض التنقيط له ـ اي تسجيله بانه عاطل عن العمل ـ مما يؤدي الى حرمانه من منحة البطالة .

وفي نهاية رسالته يقول ان المعاملة التي يلقاها لا تختلف عن المعاملة التي يلقاها المواطنون العرب لانه يهودي شرقي وربما تضطره هذه المعاملة الى مغادرة البلاد .

شكوى من سوء معاملة طبيبة

نجيب محمد جبارين من ام الفحم عضو في الهستدروت

وهو يشكو سوء المعاملة التي يلقاها من الطبيبة التي تعمل في عيادة صندوق المرضى ويضيف ان تصرفات هذه الطبيبة تثير نفور العمال من الهستدروت ومؤسساتها وقد رفضت مرارا فحص أولاده المرضى

وهو يطلب وضع حد لتصرفات هذه الطبيبة .

ينتظر منذ ست سنوات للدخول في دورة للتمريض !

من محمد حسين حبايب من قرية عرعرة وصل الينا كتاب مفتوح الى رئيس الوزراء ! يشكو فيها حرمانه من الدخول الى دورات للتمريض على الرغم من تسجيله لهذه الدورات طوال السنوات الست الماضية وبعدد الدورات التي تسجل لها وتواريخ تسجلها فيها ويقول انه اجرى الامتحانات والفحوص اللازمة وكانت النتائج مرضية . ولكنه لا يعرف السبب في عدم قبوله لهذه الدورات . وقد ارسل شكوى الى وزير الصحة فكان جوابه ان ينتظر .

وفي ختام كتابه يسال هل معنى ذلك ان انتظر مدى الحياة ؟ وهل ست سنوات من الانتظار لا تكفي ؟ وهو يطلب مساعدته للدخول في دورة للتمريض في اقرب وقت .

اجتماع للسكان في طرعان يستنكر حادث اطلاق النار على موريس حداد

طرعان ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٠ـ٢ـ٦٨ عقد المجلس المحلي في طرعان اجتماعا لسكان القرية بحث فيه حادث اطلاق النار على السيد موريس حنا حداد من طرعان . وقد قرر الاجتماع ارسال كتاب الى مدير البوليس يطالب فيه بالكشف عن الجاني وايقاف مثل هذه الاعمال المشينة .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس السيد ظاهر دحلة بكلمة قصيرة طالب فيها بوقف مثل هذه الحوادث الاجرامية . ثم تلاه نائبه السيد سليمان سلامه فاستنكر الحادث .

ثم تكلم الرفيق امين سمعان فاستنكر الحادث ودعا الى وحدة الصف والاهتمام بحل المشاكل التي تواجهها القرية مثل ايجاد صف عاشر وتعبيد شوارع القرية وغير ذلك من المشاكل . وطالب البوليس بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الجرائم واظهار الجاني ودعا الى ارسال وفد من المجلس المحلي والاهالي لاستنكار مثل هذه الاعمال

ثم تكلم مصطفى دحلة فطالب بالتوقيع على عرائض تستنكر مثل هذه الاعمال الاجرامية .

وانتهى الاجتماع في جو من التفاؤل والعزم على العمل الموحد لوقف مثل هذه الاعمال الاجرامية والسير قدما من اجل مصلحة القرية .

اجتماع هام لمجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انعقد هنا صباح السبت ١٠ـ٢ـ٦٨ اجتماع مجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة . وقد اشترك فيه نشيطو ستة عشر فرعا ، واعضاء لجنة المنطقة ، وسكرتير منطقة الحزب الرفيق فؤاد خوري . وحضر الاجتماع ممثلون عن منطقة تل ابيب لاتحاد الشبيبة . وعلى جدران قاعة الاجتماع برزت الشعارات

« الانسحاب التام والعاجل طريق التسوية السلمية العادلة » ، « لننجح بتحقيق برنامجنا ، المؤتمر القطري التاسع » ، « تحياتنا الى رفاقنا اليهود الذين صمدوا لاصعب الامتحانات » . وغيرها .

افتتح الاجتماع الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة ، فطلب من المجتمعين الوقوف دقيقة لذكرى الرفيق حسن بكري سكرتير فرع الحزب في البعنة . ثم اعلن هدف الاجتماع : تلخيص العمل من الفترة المنقضية من برنامج العمل ، والاستعداد للمؤتمر الحركة القطري الذي سينعقد في نيسان القادم .

وقد قدم بيان لجنة المنطقة الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة ، فاستهله ببيان سياسي عميق عن احداث عالمنا ، ثم تحدث عن الاعمال التي انجزت . ومن البيان ظهر ان عشرات الشباب وجدوا طريقهم الى صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وان عدة منظمات جديدة لابناء الكادحين قامت في فروع مختلفة .

كذلك ابرز البيان التقدم المحسوس في مجال التثقيف النظري والسياسي ، والتحسن في مبيعات الغد ، وفي مجال التنظيم والعمل بين الطلاب . كما عدد النشاطات السياسية التي قامت بها الفروع خلال فترة البرنامج المنقضية .

اما بالنسبة للحملة المالية بمناسبة مؤتمر الحركة فقد حققت المنطقة ٣١٪ من حصتها حتى الان .

ثم عرض الرفيق غسان برنامج العمل حتى مؤتمر الحركة ، والذي يرتكز على النقاط الاربعة للمسابقة القطرية بين المناطق على شرف المؤتمر .

بعد انتهاء البيان حيى الرفيق بنيامين المجتمعين باسم منطقة تل ابيب التي تتبارى مع منطقة الناصرة على علم الحركة ، وقد استقبل المجتمعون كلمات الاخوة الحقيقية بتصفيق وحماس .

بعد هذا بدأ النقاش ، وقد اشترك فيه اربعة عشر رفيقا ، ولخصه نمر مرقس .

وقد حيى الاجتماع الرفيق فؤاد خوري سكرتير منطقة الحزب بكلمة حدد فيها المهام الاساسية امام الحركة في منطقة الناصرة واكد على المساعدة المتبادلة بين الحزب وكتيبته الفتية ـ الشبيبة الشيوعية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات بتحية الشباب والشعب الفيتنامي البطل ، وتحية الشباب والشعب في الاتحاد السوفييتي الذين يساندون شعب الفيتنام في كفاحه البطولي ، كذلك اتخذت قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتستنكر اوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة .

كذلك وجه الاجتماع دعوة الى اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها في المنطقة بان يبذلوا قواهم من اجل الوصول الى المؤتمر القطري للحركة بمكاسب ونجاحات اكبر .

ندوة للشباب في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقدت في نادي الصداقة بالطيبة مساء السبت الماضي ، ندوة ادبية اشترك فيها جمهور من الشباب .

وافتتح الندوة الرفيق محمد ابو اصبع شارحا الاخطار التي تقف في طريق السلام والتي يعاني منها الشباب . ثم جرى نقاش عام اشترك فيه عدد كبير من الحضور . وقد لاقت هذه الندوة استحسان الشباب .

حشر جميع رجال البلدة القديمة في نابلس في الساحات العامة يوما كاملا اثناء تطويقها وتفتيشها !!

المدارس الثانوية في نابلس تضرب احتجاجا على هذه الاعمال

٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية في الضفة الغربية والقطاع يرسلن مذكرة احتجاج الى وزير الدفاع

القدس – لمراسلنا الخاص – طول يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري ، ذاق ٣٠ الف من سكان البلدة القديمة في نابلس الطعم المر للتطويق والتفتيش الذي كان ذاقه ، في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، سكان الاحياء العربية في حيفا واهالي الناصرة والقرى العربية في اسرائيل .

التمشيط والاعتقال وغربال الرؤوس المكيسة

حوالي الساعة الثامنة من صباح الاثنين الماضي بدا تطويق بلدة نابلس القديمة ، التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ الفا ، حوصرت ووضعت الاسلاك الشائكة في مداخلها . وفي الوقت نفسه منع الدخول الى نابلس كلها او الخروج منها .

واستيقظ اهالي البلدة القديمة على مكبرات الصوت تعلن عن منع التجول في البلدة القديمة لحين اشعار اخر . وفهم انه في الوقت نفسه جرى تبليغ رئيس البلدية عن قرار التطويق والتفتيش .

وفي حوالي الساعة السادسة صباحا بدأت القوات في مداهمة البيوت وتفتيشها بيتا بيتا . وحشرت جميع الذكور ، بين ١٦ – ٦٠ سنة ، في ساحات داخل البلدة القديمة حيث ظلوا محشورين حتى الساعة الخامسة مساء بدون طعام ، بما فيهم العجز والمرضى ، وكثيرون منهم كانوا في ثياب النوم .

ثم وصلت ٧ سيارات وقفت الواحدة الى جانب الاخرى وفيها اشخاص مجهولون اخفوا رؤوسهم بأكياس من الخيش . وكان على كل انسان من المحشورين في الساحة ان يمر امام هذه السيارات ، سيارة سيارة ، بين الاهانات والاستفزازات.

وهذا « الغربال » كان يلتقط المشبوه بهم حيث جرى اعتقال ٧٤ شابا على هذه الطريقة اودعوا سجن نابلس .

واعلنت السلطات ان التفتيش اسفر عن اكتشاف بعض الاسلحة في بيتين في البلدة القديمة . وقامت السلطات حالا بنسف هذين البيتين .

ويقول اهالي البلدة القديمة ان اكتشاف الاسلحة لم يكن الغرض الرئيسي من عملية التطويق والتفتيش هذه ، فالاسلحة اكتشفت مطمورة داخل ارض البيتين المذكورين . انما كان القصد الرئيسي من هذه العملية ارهاب الاهالي واذلالهم .

وقد تعطلت الحياة في نابلس كلها اثناء هذه العملية التي قابلها الاهالي باستنكار اجماعي .

اضراب الطلاب والطالبات

ومن مظاهر الاستنكار الشعبي لهذه العملية الارهابية الاضراب العام الذي اعلنه طلاب وطالبات جميع المدارس الثانوية في نابلس طول يوم الثلاثاء ١٣ الجاري .

مذكرة المنظمات النسائية في الضفة وفي القطاع

وكان اكثر من ٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية في الضفة الغربية ، بما فيها القدس القديمة ، وغزة وقطاعها قد وجهن ، بتوقيعاتهن ، مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي في الاعلان عن استنكار الشعب لاعمال الارهاب والسجن والطرد خارج البلاد ونسف البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في المذكرة الامثلة التالية على اعمال الارهاب :

١ – « اعتقال السيدات دون مبرر وبدون حق ودون ان تقدم ضدهن اية تهمة حقيقية وبتجاهل التقاليد والعادات العربية وشعور المواطنين».

٢ – استمرار تشرد لاجيء الحرب الاخيرة الذين نزحوا عن ديارهم نتيجة الحرب والارهاب . « وان اصرار سلطات الاحتلال على رفض اعادتهم تنكر للقيم والمشاعر الانسانية والعدالة ، وتحد للرأي العام العالمي الذي يطالب بعودة هؤلاء المشردين » .

٣ – ابعاد المواطنين الى الضفة الشرقية ، ومنهم « مديرة مدرسة جنين للبنات ، الانسة تودد عبد الهادي ، بعدما قامت من قبل بابعاد سماحة الشيخ عبد الحميد السايح والسادة فائق وراد ، ابراهيم بكر ، كمال ناصر ، خليل سالم ، كما منعت المحامي انطون عطاالله من الرجوع للضفة الغربية .. وهذا يعتبر انتهاكا لحرمة القانون الدولي ولابسط حقوق الانسان وللمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ » .

٤ – « ان أعمال القسوة والارهاب التي تتبعها السلطات المحتلة في قطاع غزة من هدم للمخيمات والمنازل وموتورات البيارات ، وفرض منع التجول لايام متتالية ، دون الالتفات الى حاجة السكان الابرياء بما في ذلك الاطفال والمسنون ، وعدم السماح للاطباء بتقديم الاسعافات الضرورية ومعالجة المرضى وفرض العقوبات الجماعية مما لا تقره الشرائع والقوانين الانسانية ... ان هذه الاعمال تؤيد مخاوف سكان القطاع من نوايا السلطات بتشريدهم .. وليس خافيا ان الافا من هؤلاء اللاجئين قد تم نقلهم بالقوة والارهاب والضغط الاقتصادي الى مخيمات منطقة اريحا » .

٥ – قيام سلطات الاحتلال باستملاك الاف الدونمات من الاراضي في القدس وسائر الضفة الغربية ، وانشاء المستوطنات ، واستحلال اراض في القدس القديمة ، مما « يؤكد النوايا التوسعية لسلطات الاحتلال » .

– اتجاه نية السلطات الى الاستيلاء على مباني جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية القائمة على اراضي الوقف الاسلامي في القدس . « هذا الاجراء يخالف المادة ٤٦ من اتفاقية لاهاي ، كما يعتبر انتهاكا لقدسية المكان المقام عليه مشروع خيري انساني يقدم خدماته الصحية والانسانية لمختلف فئات المواطنين في المدينة المقدسة ، كما يعد تحديا لمشاعر ملايين المسلمين اصحاب الوقف الاسلامي ».

واذ تحتج الموقعات في نهاية العريضة على هذه الامور لتعبرن عن املهن «بوضع حد لهذه التحديات والاعتداءات التي لا يقرها انسان في القرن العشرين» ..

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين – بقية

وان هذه الامور لا تدخل ضمن علاقاتنا مع حكومة الاردن التي ، قال ، لن نسمح لها باي تدخل في شؤون الضفة الغربية .

وكان وزير الدفاع في بيانه قد روى كيف اخذت الدول العربية على حين غرة في حرب حزيران ، واعترف ضمنا انها كانت غير مستعدة للحرب فقال ان الاردن عقدت اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر في ٣٠ ايار وفي اول حزيران وصل الى عمان القائد المصري عبد المنعم رياض وفي ليلة ٣و٤ حزيران وصلت الى الاردن فرقتا كوماندو مصريتان . وفقط في الرابع من حزيران وصلت فرق من الجيش العراقي الى الاردن .

وقال : ان الجيش الاردني دخل الحرب وليس في حوزته سوى ٢٤ طيارة حربية ، فقدها كلها في الحرب .. والان يوجد لدى الاردن ٨ طيارات .. ودخلت الاردن الحرب وهي تملك ٢٧٠ دبابة وأنهيت الحرب بعد ان بقي لها ١١٠ دبابات ، ولديها الان ٢٠٠ دبابة ، اضف الى ذلك القوات العراقية المعسكرة في الاردن والتي يبلغ عددها عشرة الاف جندي و ١٠٠ دبابة .

وفي النقاش الذي جرى على هذا البيان تبارى اكثرية الخطباء في الدعوة الى «تلقين الاردن درسا» . اما المتكلم عن المبام ، النائب حزان ، فدعا الى التريث . وكذلك استهجن النائب افنيري كل نظرية التوسع في الاحتلال لحماية الخطوط القائمة قائلا ان هذا امر لا نهاية له.

واستمعت الكنيست هذه المرة باهتمام وبدون مقاطعة الى الكلمة الهامة التي القاها النائب الشيوعي فلنر ونشرناها كاملة في مكان اخر من هذا العدد .

ووصل النائب المارق على الشيوعية ميكونس ، في خطابه في النقاش الى مستويات اعلى من السابق في التحريض على الدول العربية وفي أشاراته المفضوحة ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية . فاعلن ان «العدوان الاردني العسكري الذي تزايد في المدة الاخيرة بحيث يهدد السلام» هدفه «منع التسوية السياسية للازمة الاسرائيلية العربية» ولافشال مهمة يارينغ . وعاد هذا النائب المارق على الشيوعية يلوح بخطر «القضاء على دولة اسرائيل» صارخا : «ليعلم من يجب ان يعلم فيما وراء خطوط ايقاف النار وفي اماكن اخرى ، أن اسرائيل حية وقائمة» . وبلغ الامر به ان هاجم ديان لانه لا يعتبر الاعمال المسلحة في المناطق المحتلة اعمال تحرير ، وصرخ: تل ابيب ليست سايغون الخ ..

ومع أن الكتلة الشيوعية قدمت اقتراحا لتلخيص النقاش ينص فقط على دعوة الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه فان هذا النائب المارق على الشيوعية ، ومع النائب افنيري ، صوتا مع الحكومة ضد هذا الاقتراح .

النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست : اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليات – بقية

اسرائيل في تنفيذه .

الحقيقة الواقعة ، هي ان الاوساط المقررة في العالم العربي ، بالاضافة الى اوساط عالمية ، على استعداد للموافقة على حل حسب قرار مجلس الامن.

الاكثرية الساحقة من دول العالم ، والرأي العام الموحد تقريبا ، في هذه القضية ، في جميع انحاء العالم ، تؤيد قرار مجلس الامن ، من اجل السلام في منطقتنا ، من اجل السلام العالمي .

واضح ان في العالم العربي سياسيين متطرفين . ويجب رفض مواقفهم باعتبارها شوفينية ، وتصب الزيت على النار .

في الحديث الصحفي الذي اجراه وزير الدفاع موشي ديان في ١٩–١–١٩٦٨ ، مع صحيفة « هآرتس » ، والذي ذكر آنفا ، يؤكد ديان تقديرنا ، وعلى الامل من ناحية الوقائع . فالوزير يقول في ذلك الحديث : « ربما يكون عبد الناصر على استعداد – بدون اي ارتباط بحسين – للتوصل الى حل معنا ، بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . وهذا يعني الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها قد يوافق عبد الناصر على الاعلان عن انهاء حالة الحرب ، والملاحة الحرة في مضائق ايلات ، وربما يعد بشيء في قضية السويس . واذا كنا على استعداد للعودة الى الخط السابق ، فاننا نكون قد حللنا ، الى مدى بعيد ، القضية المصرية » .

هذا ما قاله وزير الدفاع . ثم وجهت صحيفة «هآرتس» اليه سؤالا صعبا : « وانت ، هل تعارض في ذلك ؟ »

وجاء جواب ديان : « أنا اعارض ، قطعا ! »

يوضح وزير الدفاع في تلك المقابلة انه يعارض ، حتى ولو ادى تدهور الوضع الى جولة رابعة ، الى حرب رابعة ، فهو يعدنا بالنصر فيها .

وانه لامر واضح ان الذي يرى هدفه الاول ، ليس في احلال السلام ، وليس الامن ، بل الضم الاقليمي ، وفرض «شروط الصلح» ، بواسطة مواصلة الاحتلال ، من يرى ذلك ، لا يساعد ، بل يعرقل التوصل الى حل سياسي ، ويتحمل مسؤولية كبيرة عن تطورات المستقبل .

لا شك في ان جميع الامكانيات والاوضاع الدولية والمحلية مهيأة للحل السياسي للازمة الراهنة ، والاعتراف بحق الكيان لاسرائيل ، واعتراف الدول العربية الاساسية بحقها في الامن . ولكن هذه الامور يمكن تحقيقها على اساس متبادل وعلى اساس المساواة فقط .

حتى الرئيس جونسون ، الذي افشل حتى الان اي حل سياسي للازمة في منطقتنا ، لا يؤيد المطالبة الرسمية لحكومة اسرائيل ، بشأن المفاوضات المباشرة في ظروف الاحتلال .

وفي تلخيصه لنتائج محادثات رئيس الحكومة السيد اشكول مع رئيس الولايات المتحدة ، كتب مندوب صحيفة «هآرتس» في الولايات المتحدة ، في ١٢–١–١٩٦٨ :

« السلام بالنسبة لجونسون ، لا يقتضي اجراء مفاوضات بالضرورة ، .. وبكلمات أخرى : اسرائيل والولايات المتحدة ترى كل منهما طريق السلام في ضوء مختلف عن الاخرى » .

وكما ورد في التقرير المذكور ، من مندوب «هآرتس» ، فان هذا الاختلاف يحدث في الوقت الذي « كانت فيه ضرورة لاقناع الرئيس جونسون بأن اسرائيل وحدها ، القادرة اليوم على التعاون مع المصالح الامريكية في المنطقة ، ضد التغلغل السوفييتي » .

هذه هي نقطة الضعف في سياسة الحكومة . فنحن ننصح بعدم جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اكثر سوءا ، كما فعل رئيس الحكومة امس ، وننصح بعدم حرق الجسور الى المستقبل . لماذا لا نصغي الى موقف الاتحاد السوفييتي ، بشكل موضوعي ؟ وقد جرى التعبير ثانية عن ذلك الموقف ، في المقابلة الصحفية التي اجراها محررو مجلة « لايف » الامريكية بتاريخ الثاني من شباط الجاري ، مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، حيث قال : « في رأينا ، فانه يجب بذل جميع الجهود السياسية لضمان انسحاب الجيوش الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وحين نقول هذا فانه ليست لدينا اية اهداف عدائية ضد اسرائيل . فنحن لا نؤيد فكرة القضاء على اسرائيل . في الماضي كنا من المبادرين الى تأسيسها ونحن اليوم ايضا ، نرى ان اسرائيل يجب ان تبقى كدولة » .

هذا بالنسبة للموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتغير ولا يمكن ان يتغير ، منذ سنة ١٩٤٨ ، لان هذا الموقف قائم على السياسة المبدئية اللينينية بالنسبة للقضية القومية والسياسة الخارجية . انها سياسة مخلصة للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على حد سوى .

وبالنسبة للحل السياسي في الظروف الراهنة ، قال رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في تلك المقابلة مع « لايف » : « حين تكلمنا حول ذلك في الولايات المتحدة في ٢٣ و ٢٥ حزيران ١٩٦٧ ، اقتنعنا بأن حل قضايا معينة ، مثل الاعتراف باسرائيل كدولة ، وحرية الملاحة ، وقضايا اخرى ، تجعل تحرير المناطق المحتلة ممكنا . واعتقدنا ان هذا يتلاءم مع وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة . ولكن ، وبشكل فجائي تغير كل شيء في الولايات المتحدة » . ويضيف كوسيغن : « لو ان الولايات المتحدة اسهمت في جهود الاتحاد السوفييتي ، فلا شك في ان اسرائيل كانت ستغادر الاراضي المحتلة خلال يومين » .

وبموقفها ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة تريد من توريط دولة اسرائيل ، وتجعل بلادنا مرتبطة بها بشكل خطر .

قبل الضربات الهائلة التي يتلقاها الان الغزاة الامريكيون في فيتنام ، كان البعض يتسلون بالوهم القائل ان الولايات المتحدة هي دولة قادرة على كل شيء . ولعل الكثيرين يعيدون الحساب الان ، فيما اذا كان وضع اسرائيل تحت رحمة الولايات المتحدة يتناسب مع المصالح القومية ، ويلبي الاحتياجات لكيان وسلامة دولة اسرائيل .

نحن نقترح انتهاج سياسة واقعية ، تؤمن سلامة اسرائيل ، وتؤدي الى حل سلمي مع الدول العربية ، على اساس تأمين الحقوق لجميع الشعوب المعنية ، وقبل كل شيء ، حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ولكن ، في الظروف الراهنة ، وحتى يصبح من الممكن خلق الجو المناسب لحل القضايا الاساسية المختلف عليها ، ولتوقيع اتفاقيات سلام ، فانه من الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن . لذلك فان الاقتراح الذي نطرحه على الكنيست لتلخيص النقاش ينص على :

« ان دولة اسرائيل على استعداد من ناحيتها ، لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ ، بحذافيره ، نصا وروحا » .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن يشكل خطوة هامة ، الى الامام ، نحو حياة امن وسلام في منطقتنا .. وهي خطوة في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سوى .

قداس وجناز

يوسف عوده المعلم واولاده واخوانه وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لفقيدهم الغالي – **كمال**
وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٧–٢–٦٨
في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا
وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف
لا اراكم الله مكروها بعزيز

ثوار الفيتنام – بقية

التدخل الامريكي في الفيتنام ، ساروا تحت الامطار رافعين اعلام جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية الجنوبية واعلام فيتنام الشمالية ، ومنددين بجونسون والسياسة الامريكية .وفي فينا جرت مظاهرة فخمة امام «البيت الامريكي » وقذفوه بالبيض الفاسد والقاذورات .

وفي استراليا دعت منظمة الطلاب التي تضم اكثر من مئة الف طالب الى انسحاب جميع القوات الاسترالية من فيتنام . وجاء في القرار الذي اتخذته منظمة الطلاب ان ارسال الجنود الاستراليين الى فيتنام يساعد على استمرار حرب غير عادلة تهدد السلام العالمي بالخطر .

واعلن وزير خارجية السويد ان قيام الامريكيين بقصف سدود النهر الاحمر هي بمثابة ابادة شعب .

حاملة طائرات سوفييتية

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية نبأ يقول ان حاملة طائرات هليكوبتر تابعة للاسطول السوفييتي تقوم الان بعمليات التدريب وعمليات التزود بالوقود في عرض البحر ، في مياه البحر الاسود . ويعتقد المراقبون الغربيون انها قد تدخل البحر الابيض المتوسط في المستقبل القريب .

وحاملة الهيلكوبتر السوفييتية تدعى «موسكو» وبوشر في بنائها سنة ١٩٦٣ في حوض بناء السفن في اوديسا .

وهي قادرة على حمل ٣٠ – ٣٥ طائرة هليكوبتر ووحدات من مشاة البحرية!

صحيفة « دير شتيرن » : الجاسوس لوتس ليس ألمانيا بل ضابط اسرائيلي !

مكتب الاتحاد – افرجت السلطات المصرية عن الجاسوس وولفغانغ لوتس وزوجته ، بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بعد اعترافه بانه تجسس لصالح اسرائيل . واتهم هذا الجاسوس ايضا بانه حاول عرقلة برنامج الصواريخ المصرية عن طريق ارساله مواد متفجرة ، بالبريد ، الى العلماء الالمان الذين كانوا يعملون في مصر. وقد قضى الجاسوس في السجن ثلاث سنوات .

ونشرت مجلة « دير شتيرن » الالمانية في عددها الاخير ان الجاسوس لوتس ليس مواطنا المانيا غربيا ، انه في الواقع مواطن اسرائيلي . ولو عرفت سلطات الامن المصرية ذلك لما حكمت عليه بالسجن المؤبد .. بل بالاعدام . وتقول الصحيفة ان هذا الجاسوس موجود الان في اسرائيل ، وهو ضابط اسرائيلي .

في محكمة الثورة بالقاهرة :

ضباط مكتب عامر قاموا بمظاهرة عسكرية بدران احرق مستندات قبل القاء القبض عليه

القاهرة – واصلت محكمة الثورة في القاهرة ، برئاسة نائب رئيس الجمهورية ، حسين الشافعي ، النظر هذا الاسبوع في قضية الاربعة والخمسين ضابطا ومدنيا المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم بالاستيلاء على قيادة القوات المسلحة

وفي سياق جلسة يوم الاربعاء ، أول أمس ، استمعت المحكمة الى شهادة المتهم عبد السلام فهمي ، الذي اوضح ان المشير السابق ، عامر ، قد عقد عدة اجتماعات سرية في قصره مع كبار الضباط وانه قد طلب قائمة باسماء ضباط سلاح المدرعات وزودت القائمة له وانه طلب ايضا آلة كاتبة وقال للمسؤولين في مكتبه « اذا سئلتم عنها فقولوا انها سرقت » !!

وقال المتهم ان شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) حينما شعر بأن المتآمرين على وشك الوقوع في المصيدة حرق بعض الاوراق في منزل عامر وان عملية الحرق استمرت نحو ساعتين .

وتلا رئيس المحكمة ، الشافعي ، تقريرا اوضح ان الضباط في مكتب المشير عامر قد قاموا ، بالسلاح ، بمظاهرة عسكرية الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في حزيران الماضي ، بعد الحرب ، مطالبين باعادة عامر الى منصبه .

وأجلت الجلسة الى يوم الاثنين المقبل .

الجيش السوفييتي مزود باقوى الاسلحة الموجودة في العالم

موسكو – أعلن الماريشال زخاروف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي ورئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي ، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الجيش ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الجيش والاسطول السوفييتي مزودان باقوى واحسن الاسلحة في العالم ، وهما مزودان بالوسائل الحربية الجبارة وبالاسلحة النووية الحرارية والصواريخ التي لا مثيل لها . واضاف : «ان قواتنا المسلحة مستعدة في كل وقت وفي كل ساعة لسحق المعتدي ، بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية .

واعلن الماريشال يكوبوبسكي القائد الاعلى لقوات حلف وارسو ان قوات الدول الاشتراكية المسلحة اقوى من قوات الحلف الاطلنطي في جميع الميادين الهامة .

وفي مقابلة مع صحيفة «برافدا» اعلن الادميرال غورشكوف قائد الاسطول السوفييتي الحربي .. ان الغواصات السوفييتية مزودة الان بالسلاح الذري القادر على ضرب العدو عن بعد آلاف الكيلومترات ، وان هذه الغواصات تستطيع المكوث تحت سطح الماء مدة طويلة وغير محدودة .. وتستطيع الغوص بسرعة فائقة .

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميا اذا امكن – بقية

جانبنا وفي صالحنا ، لاننا بالوقت نستطيع بناء قوانا الذاتية . وعلينا الا نقيد أنفسنا ونقول دائما : لا ، فيجب علينا ممارسة حرية الحركة في الامم المتحدة والاتصال بكل الدول في العالم وكشف حقيقة اسرائيل » .

بينما تتظاهر – بقية

فرض شروطها على العرب وانتزاع اعتراف منهم بالامر الواقع الذي تخلقه هي باحتلالها في الاراضي العربية وباصرارها على شعار « المفاوضات المباشرة » الذي لم يقره مجلس الامن ورفضته الدول العربية ، بالاجماع ، في مؤتمر الخرطوم .

ورفض المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات ، الرد على أسئلة الصحفيين حول الموقف من مهمة يارينغ على ضوء التطورات الاخيرة واكتفى بالقول ان يارينغ سيزور القاهرة ويجتمع بالمسؤولين فيها .

الفشل الذريع – مستقبل مشاريع الاستعمار في العالم وفي الشرق الاوسط !
مستقبل اسرائيل يضمن فقط بعدولها عن سياسة الارتباط بالاستعمار
الانسحاب من المناطق المحتلة – ضرورة حتمية للتسوية السلمية

اجتماعات ومحاضرات يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – السبت ١٧–٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في مقهى كردوش – الخطباء **اميل حبيبي وسليم القاسم**
باقة الغربية – السبت ١٧–٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الخطيب **توفيق طوبي**
ام الفحم – الجمعة ١٦–٢ مساء في نادي الحزب الخطيب **محمود حسين**
عبلين – الجمعة ١٦–٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب **منعم جرجوره**
يافة الناصرة – السبت ١٧–٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب **جمال موسى**
دير حنا – السبت ١٧–٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب **فؤاد خوري**

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة قطاع البطوف والشمال يوم السبت الموافق ١٧–٢–٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف في فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مع اثمان الصحف

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا